



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



جَدِيدٌ
رَكَاةُ الشَّمْسِ

عَالِمُنَا
آيَةُ اللَّهِ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَلَاغِي

مَدِينَةُ كَرْمَلِشَاهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حديث رد الشمس

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الحقايق الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٨ | حدس رد الشمس |
| ٨ | اشاره |
| ٨ | هوتبه الكتاب |
| ١٣ | كلمه المركز |
| ١٥ | كلمه المؤلف |
| ١٧ | ١- رجوع الشمس لأمير المؤمنين فى حياه النبى |
| ١٧ | اشاره |
| ١٩ | الحدس كما فى كتب الإماميه |
| ٢٢ | الحدس كما فى كتب أهل السنه |
| ٢٧ | رواه الحدس من الصحابه |
| ٢٧ | اشاره |
| ٢٨ | مناشده أمير المؤمنين |
| ٢٨ | من رواه الحدس فى مختلف القرون |
| ٣٢ | من المؤلفين فى الحدس |
| ٣٢ | اشاره |
| ٣٢ | ١ - أبوبكر الوراق. |
| ٣٣ | ٢ - أبوالحسن شاذان الفضلى. |
| ٣٥ | ٣ - أبوالفتح الأزدى. |
| ٣٦ | ٤ - أبوالقاسم الحسكانى |
| ٣٧ | ٥ - أبو عبدالله البصرى المعروف ب «الجعل» |
| ٣٨ | ٦ - أبوبكر البيهقى |
| ٣٩ | ٧ - الخطيب الخوارزمى |
| ٤٠ | ٨ - أبوعلى النقيب النسابه |

- ٤٢ ٩ - جلال الدين السيوطي
- ٤٢ ١٠ - أبو عبد الله الصالحى
- ٤٣ ١١ - أبو الحسن السنجرى
- ٤٤ من العلماء الذين نضوا على صحه الحديث
- ٤٤ اشاره
- ٤٤ ١ - أبو الحسن شاذان الفضلى
- ٤٤ ٢ - الحاكم الحسكاني
- ٤٥ ٣ - أحمد بن صالح المصرى
- ٤٦ ٤ - أبو الفتح الأزدي
- ٤٦ ٥ - أبو جعفر الطحاوى
- ٤٧ ٦ - أبو الحسن الماوردي
- ٤٨ ٧ - أبو بكر البيهقي
- ٤٨ ٨ - القاضي عياض
- ٤٩ ٩ - أبو عبد الله الكنجى
- ٥٠ ١٠ - ابن سبع الأندلسى
- ٥٢ ١١ - أبو زرعه العراقى
- ٥٣ ١٢ - القرطبى
- ٥٤ ١٣ - العينى
- ٥٥ ١٤ - السيوطى
- ٥٦ ١٥ - عبدالرؤف المناوى
- ٥٦ ١٦ - ابن حجر المكي
- ٥٧ ١٧ - القسطلانى
- ٥٨ ١٨ - على القارى الهروى
- ٥٩ ١٩ - شهاب الدين الخفاجى
- ٦٠ ٢٠ - زينى دحلان
- ٦٠ ٢١ - الزرقانى المالكى

| | |
|-----|---|
| ٧٢ | الشبلنجى - ٢٢ |
| ٧٢ | الذين تكلموا فى هذا الحديث |
| ٧٢ | اشاره |
| ٧٣ | ابن حزم الأندلسى |
| ٧٤ | ابن حزم من أتباع بنى أمية |
| ٧٤ | ابن عساكر الدمشقى |
| ٧٦ | نقد كلام ابن عساكر |
| ٧٧ | أبو الفرج ابن الجوزى |
| ٧٨ | ترجمه ابن عقده |
| ٨٥ | ابن تيمية الحرانى |
| ٨٨ | النظر فى هذا الكلام |
| ٨٩ | رأى العلماء فى ابن الجوزى والموضوعات |
| ٩٣ | الردود على ابن الجوزى وابن تيمية |
| ٩٧ | شبهات وأوهام |
| ١٠١ | ٢- رجوع الشمس لأمير المؤمنين بعد حياه النبى |
| ١٠١ | اشاره |
| ١٠٣ | من رواته من الإمامية |
| ١٠٤ | نص الخبر |
| ١٠٥ | تصرف أهل السنه فيه |
| ١٠٩ | رجوع الشمس لأمير المؤمنين |
| ١٢١ | فهرست |
| ١٢٥ | تعريف مركز |

سرشناسه: حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور: حدیث ردالشمس / تالیف السیدعلی الحسینی میلانی.

مشخصات نشر: قم: مرکز الحقایق الاسلامیه، ۱۴۳۸ ق. = ۱۳۹۵.

مشخصات ظاهری: ۱۱۶ ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵ س م.

فروست: اعرف الحق تعرفه اهله؛ ۴۵.

شابک: ۴۵۰۰۰ ریال ۹۷۸-۶۰۰-۸۵۱۸-۰۵-۱:

وضعیت فهرست نویسی: فایا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: احادیث خاص (ردالشمس)

موضوع: * (Raddoshams, Special (Hadiths)

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق -- احادیث

موضوع: *Hadiths -- Ali ibn Abi-talib, Imam I, ۶۰۰-۶۶۱

رده بندی کنگره: BP۱۴۵/۴/ح ۱۳۹۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی: ۴۵۹۰۳۴۶

ص: ۱

سرشناسه: حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۷ -

عنوان و نام پدیدآور: حدیث ردّ الشمس / تألیف السیدعلی الحسینی میلانی.

مشخصات نشر: قم: نشر الحقایق، ۱۴۳۸ ق. ۱۳۹۵.

مشخصات ظاهری: ۱۱۶ ص؛ ۵/۱۴ * ۵/۲۱ س م.

فروست: إعرف الحق تعرف أهله؛ ۴۵.

شابک: ۱-۰۵-۸۵۱۸-۶۰۰-۹۷۸۴۵۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: احادیث خاص (ردّ الشمس)

موضوع: علی بن ابی طالب (علیه السلام)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق -- احادیث

رده بندی کنگره: ۱۳۹۵ ح ۵ / ۴ ر / ۱۴۵ BP

رده بندی دیویی: ۲۱۸/۲۹۷

شماره کتابشناسی ملی: ۴۵۹۰۳۴۶

الکتاب: حدیث ردّ الشمس

المؤلف: آیه الله السید علی الحسینی میلانی

نشر: الحقائق

الطبعة: الأولى - ۱۴۳۸

المطبعة: وفا

الکمیة: ۱۰۰۰ نسخه

السعر: ٤٥٠٠٠ ريال

ردمك: ١-٠٥-٨٥١٨-٦٠٠-٩٧٨١-٠٥-٨٥١٨-٦٠٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمركز

عنوان مركز النشر: قم المقدسه، هاتف: ٠٢٥-٣٧٨٣٧٣٢٠ و ٠٢٥-٣٧٨٤٢٦٨٢

عنوان مركز التوزيع في طهران: شارع مجاهدين، تقاطع «آب سردار»، بنايه الأطباء «ساختمان پزشكان»، سُقّه رقم ٩، منشورات مركز منير الثقافى، هاتف: ٠٢١-٧٧٥٢١٨٣٦-٤ (خطوط)

عنوان مركز التوزيع في طهران: شارع «پاسداران»، شارع «شهيد گلنبي»، زاويه شارع ناطق نوري، بنايه زمرد «ساختمان زمرد»، الطابق الثانى، رقم ٤٣، منشورات آفاق، هاتف: ٠٢١-٢٢٨٤٧٠٣٥

عنوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقته نادري «باغ نادري»، زقاق الشهيد خوراكيان، بنايه «گنجينه كتاب»، دار نشر نور الكتاب، هاتف: ٠٥١٠٩١٥١١٩٩٤٨٦-٣٢٢٤٢٢٦٢

عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع «چهارباغ پائين»، مقابل ملعب «تختى» الرياضى، مركز الحوزه العلميه التخصصى للحوزه العلميه في اصفهان، هاتف: ٠٣١-٣٢٢٤٠٦٠٨

ص: ٢

حديث ردّ الشمس

تأليف السيد علي الحسيني الميلاني

ص: ٤

نظراً للحاجه الماسّه والضروره الملحّه لنشر العقائد الحقه والتعريف بالفكر الشيعي، بالبراهين العقلية المتقنه والأدله النقليه من الكتاب والسنة، من أجل ترسيخها في أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثاره حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلاميه) بإخراج سلسله علميه - عقائديه، متنوعه، تميّزت بجامعيّتها بين العمق في النظر والقوه في الاستدلال والوضوح في البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهي من بحوث سماحه الفقيه المحقق آيه الله الحاج السيد علي الحسيني الميلاني دام ظلّه، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا في هذه الأيام التي كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين الله أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهره كما أوصى الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلاميه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

أما بعد:

فهذه رساله موجزه وضعتها فى رجوع الشمس لأمير المؤمنين على عليه السلام، والقدر المتيقن وقوع ذلك له مرتين، مرّة فى حياه النبى صلى الله عليه وآله وأخرى بعد وفاته، وأسأل الله عزّ وجلّ أن ينفع بها المؤمنين والباحثين إنه سميع مجيب.

على الحسينى الميلانى

١٤٣٨

ص:٧

١- رجوع الشمس لأمير المؤمنين في حياة النبي

إشاره

ص: ٩

قد روى علماء الإمامية الكبار حديث ردّ الشمس لأmir المؤمنين عليه السّلام في حياة النبي صلّى الله عليه وآله في كتبهم في الحديث والفضائل وعلم الكلام بطرقهم المتكثّرة، ونحن نذكر هنا روايه بعضهم،....

قال الشيخ الكليني: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمر بن سعد، عن الحسن بن صدقه، عن عمّار بن موسى، قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السّلام مسجد الفضيخ فقال:

يا عمّار ترى هذه الوهده (١) قلت: نعم. قال: كانت امرأه جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السّلام قاعده في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟ قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السّلام. فقالا- لها: تبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا هكذا؟ ولكن ذكرت حديث كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال

ص: ١١

لى: ترين هذه الوهده؟ قلت: نعم. قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعدين فيها إذ وضع رأسه فى حجرى ثم خفق حتى غطّ وحضرت صلاه العصر، فكرهت أن أحرّك رأسه عن فخذى، فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى ذهب الوقت وفاتت [صلاه العصر]، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقام واستقبل القبله ومدّ يديه كليهما وقال: اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصلّى على. فرجعت الشمس إلى وقت الصلاه حتى صليت العصر، ثم انقضت انقضاء الكوكب. (١)

وقال الشيخ ابن بابويه الصدوق:

أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدّثنى الحسين بن موسى النّخاس قال: حدّثنا عثمان بن أبى شيبه قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس أنّها قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله نائم ذات يوم ورأسه فى حجر على عليه السّلام، ففاتته العصر حتى غابت الشمس، فقال رسول الله: يا على، صليت العصر؟ قال: لا. فقال رسول الله: اللهم إنّ علياً كان فى طاعتك وطاعه رسولك، فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها - والله - غربت ثم طلعت بعدما غربت، ولم يبق

ص: ١٢

جبل ولا أرض إطلعت عليه، حتى قام على وتوضاً وصلّى ثم غربت. (١)

وقال الشيخ المفيد:

ومِمَّا أظهره الله تعالى من الأعلام الباهره على يد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ما استفاضت به الأخبار، ورواه علماء السّيره والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار: رجوع الشّمس له عليه السّلام مرّتين:
في حياه النّبي صلّى الله عليه وآله مرّة، وبعد وفاته مرّة أخرى.

وكان من حديث رجوعها عليه في المرّة الأولى: ما روته أسماء بنت عميس، وأم سلمه زوج النّبي صلّى الله عليه وآله، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبوسعيد الخدرى، في جماعه من الصّحابه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله، وعلّيّ عليه السّلام بين يديه، إذ جاءه جبرئيل عليه السّلام يناجيه عن الله سبحانه، فلمّا تغشاه الوحي، توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السّلام، فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشّمس، فاضطرّ أمير المؤمنين عليه السّلام لذلك إلى صلاه العصر جالساً، يومئى بركوعه وسجوده إيماءً، فلمّا أفاق من غشيته قال لأمر المؤمنين عليه السّلام:

«أفانتك صلاه العصر؟».

قال له: «لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله، والحال التي كنت عليها في استماع الوحي».

ص: ١٣

فقال له: «ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلّيها قائماً في وقتها كما فاتتك، فإن الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله».

فسأل أمير المؤمنين الله عز اسمه في رد الشمس، فردت عليه حتى صارت في موضعها من السّماء وقت العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السّلام صلاه العصر في وقتها ثم غربت.

فقال أسماء: أم والله، لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشبه. (١)

الحديث كما في كتب أهل السنّه

* أخرجه الحافظ أبو جعفر الطحاوى حيث قال:

حدّثنا أبو أمية، ثنا عبيد الله بن موسى العبسى، الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمه ابنة الحسين عن أسماء بنت عميس قالت:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوحى إليه ورأسه في حجر على، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صلّيت يا على؟ قال: لا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعه رسولك، فاردد عليه الشمس.

ص: ١٤

قالت: أسماء فرأيتها غربت ثم إنها طلعت بعدما غربت.

حدّثنا علي بن عبدالرحمن بن محمّد بن المغيرة، ثنا أحمد بن صالح بن أبي فديك عن محمّد بن موسى المدني عن عون بن محمّد عن أمّه أم جعفر عن أسماء بنت عميس أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليّاً عليه السّلام في حاجته، فرجع وقد صلّى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم العصر، فوضع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم رأسه في حجر علي، فلم يحركه حتّى غابت الشمس، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيك، فردّ عليه شرقها. قالت أسماء:

فطلعت الشمس حتّى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلّى العصر ثم غابت. وذلك في الصهباء.

قال أبو جعفر: فاحتجنا أن نعرف من محمّد بن موسى المذكور في إسناد هذا الحديث، فإذا هو محمّد بن موسى المدني المعروف بالفطري، وهو محمود في روايته.

وأخرجه أبوبشر الدولابي من طريق إسحاق بن يونس، عن سويد بن سعيد، عن المطّلب بن زياد، عن إبراهيم بن حنّان، عن عبدالله بن حسن، عن فاطمة بنت حسين، عن سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السّلام؛ وفيه: «كان رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجر علي [عليه السّلام] وكان يوحى إليه»^(١).

ص: ١٥

١- (١) الذريّة الطاهرة: ٩١.

* وأخرجه الطبراني من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف، عن أحمد بن صالح بن أبي فديك، عن محمد بن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أم جعفر، عن أسماء بنت عميس. (١).

وكذا أخرجه الطبراني من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة. وهكذا من طريق عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهما عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت حسين، عن أسماء بنت عميس. (٢).

وكذا أخرجه من طريق جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس. (٣).

* وأخرجه أبو عثمان البحري من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد بن محبوب، سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس. (٤).

ص: ١٦

١- (١) المعجم الكبير ٢٤/١٤٤.

٢- (٢) المصدر ٢٤/١٤٧-١٥١.

٣- (٣) المصدر ٢٢/١٥٢.

٤- (٤) سعيد بن محمد البحري، الثالث من فوائد أبي عثمان البحري، حققه قسم المخطوطات بشركه أفق للبرمجيات ١/٣٤.

* وأخرجه القاضي عياض حيث قال:

وخرّج الطحاوى فى مشكل الآثار عن أسماء بنت عميس من طريقين أنّه صلّى الله عليه وآله كان يوحى إليه ورأسه فى حجر على، فلم يصلّ حتّى غربت الشمس...

قال: وهذان الحديثان ثابتان ورواهما ثقاه.

وحكى الطحاوى عن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء، لأنّه من علامات النبوه.

فترجم الحافظ الخفاجى بشرحه الطحاوى ووصفه بالإمام الجليل القدر، ثم قال: ورواه الطبرانى بأسانيد مختلفه رجال أكثرها ثقاه. ثم نقل عن بعض المحدثين الطعن فى بعض أسانيد الحديث، وعن ابن الجوزى القول بأنّه موضوع، وأنّه قد تبعه بعض شراح كتاب الشفاء فقال فى الردّ على ذلك:

واعترض عليه بعض الشراح وقال أنّه موضوع ورجاله مطعون فيهم كذابون ووضاعون، ولم يدر أنّ الحقّ خلافه.

والذى غرّه كلام ابن الجوزى السابق، ولم يقف على أن كتابه أكثره مردود، وقد قال خاتمه الحافظ السيوطى وكذا السخاوى: إن ابن الجوزى فى موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً حتّى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحه، كما أشار إليه ابن الصلاح.

وهذا الحديث صححه المصنّف رحمه الله تعالى وأشار إلى أن تعدّد طرقه شاهد صدق على صحّته.

وقد صحّحه قبله كثير من الأئمّه، كالطحاوى، وأخرجه ابن شاهين وابن منده وابن مردويه والطبرانى فى معجمه وقال إنّه حسن، وحكاه العراقى فى التقريب ولفظه: إنّه صلّى الله تعالى عليه وسلّم صلّى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليّاً فى حاجه فرجع وقد صلّى النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم العصر، فوضع رأسه فى حجر على فنام، ولم يحركه حتّى غابت الشمس، فقال صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: اللهم إنّ عبدك عليّاً إنّما احتبس نفسه على نبيّه، فردّ عليه الشمس. إلى آخره.

وإنكار ابن الجوزى فائده ردّها مع القضاء. لا وجه له، فإنّها فاتته بعذر مانع عن الأداء وهو عدم تشويشه على النبى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، وهذه فضيله أى فضيله، فلما عادت الشمس حاز فضيله الأداء أيضاً، وقد قال ابن حجر فى شرح الإرشاد: لو غربت الشمس ثم عادت عاد الوقت أيضاً لهذا الحديث.

وأما حديث إنّ الشمس لم ترد إلّالْيوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب الشمس ويدخل السّيب فـلاـ يحلّ له قتالهم، فدعى الله تعالى فردّ عليه الشمس حتّى فرغ من قتالهم، فقد أجيب عنه: بأنّه قاله قبل قصه خير، أو المراد أنّها لم ترد لأحد

من الأعم السالفه، فالحصر إضافي، مع أنه نقل ابن حجر عن المصنّف رحمه الله تعالى في الإكمال أنّ الشمس حبست لنبينا صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم في الخندق حين شغل عن صلاه العصر حتّى أدركها أداء. وما روى أنّه قضاها بعدما غربت الشمس لعلّه كان في يوم آخر...» (١).

رواه الحديث من الصحابه

اشاره

لقد روى العلماء الأعلام من الفريقين حديث ردّ الشمس في حياه النبيّ صلّى الله عليه وآله بطرقهم عن جماعه من الصّحابه، وهذه أسماء الصّحابه الذين وقفنا على الروايه عنهم:

١ - أمير المؤمنين عليه السّلام.

٢ - أبو عبدالله الحسين بن علي سيّد الشهداء عليه السّلام.

٣ - أبو سعيد الخدرى.

٤ - سلمان.

٥ - أبوذر.

٦ - جابر بن عبدالله.

٧ - أبو رافع.

٨ - أبو هريره.

ص: ١٩

١- (١) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضى عياض ٣/١١.

٩ - أنس بن مالك.

١٠ - أسماء بنت عميس.

١١ - أم سلمة.

١٢ - أم هانئ.

فهؤلاء إثناعشر من الصحابة قد روى عنهم حديث رد الشمس بالأسانيد، ولعل هناك غيرهم.

مناشده أمير المؤمنين

هذا، وقد ناشد أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب الشورى - فيما ناشدهم - بحديث رد الشمس، فأقرؤوا له بذلك.

رواه سبط ابن الجوزي في التذكرة والسيوطي في اللآلي المصنوعة وغيرهما.

من رواه الحديث في مختلف القرون

ورواه هذا الحديث من علماء الحديث والتفسير والتاريخ كثيرون جداً، نذكر منهم جماعة:

سفيان الثوري.

عبدالرزاق الصنعاني.

أبوبكر ابن أبي شيبة.

ص: ٢٠

- عثمان بن أبي شيبة.
- أحمد بن صالح المصري.
- أبو حاتم الرازي.
- أبو بشر الدولابي.
- ابن خزيمة النيسابوري.
- أبو جعفر الطحاوي.
- أبو العباس ابن عقده الكوفي.
- أبو القاسم الطبراني.
- أبو حفص ابن شاهين.
- أبو عبد الله إسحاق الثعلبي.
- أبو الحسن الماوردي.
- أبو بكر البيهقي.
- أبو بكر الخطيب البغدادي.
- أبو الوليد الباجي.
- أبو زكريا ابن منده الإصبهاني.
- ابن المغازلي الشافعي.
- القاضي عياض المالكي.
- الخطيب الخوارزمي.

أبو العلاء العطار الهمداني.

أبو الفتح النطنزي.

أبو الخير الطالقاني.

عبدالكريم الرفاعي.

ابن النجار البغدادي.

أبو عبدالله الكنجي الشافعي.

سبط ابن الجوزي الحنفي.

أبو عبدالله محب الدين الطبري.

شيخ الإسلام الجويني.

أبو عبدالله القرطبي.

أبوزرعه العراقي.

ابن سبع الأندلسي الكلاعي.

الخطيب التبريزي.

بهاء الدين السبكي.

أبوبكر نورالدين الهيثمي.

تقي الدين المقريزي.

ابن حجر العسقلاني.

العيني الحنفي.

شمس الدين السخاوى.

جلال الدين السيوطى.

نورالدين السمهودى.

شهاب الدين القسطلانى.

ابن الديق الشيبانى.

ابن حجر الهيثمى المكى.

الملا على القارى.

عبدالرؤف المناوى.

نورالدين الحلبي.

شهاب الدين الخفاجى.

أبو عبدالله الزرقانى المالكى.

قاضى القضاة الشوكانى.

محمد بن معتمد خان البدخشى.

الشيخ محمد الصبان.

ابن عابدين الدمشقى.

أحمد زينى دحلان.

سيد مؤمن الشبلنجى.

ولقد أفرد غير واحدٍ من علماء الفريقين كتاباً بجمع طرق وأسانيد حديث ردّ الشمس.

ومنهم:

١ - أبوبكر الوراق.

ذكر كتابه الحافظ ابن شهر آشوب السروى ونقل عنه.

ترجمه الوراق

قال الشيخ أبو العباس النجاشي:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جليل الدوري، أبوبكر الوراق، كان من أصحابنا، ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته، لا نعرف له إلا كتاباً واحداً في طرق من روى ردّ الشمس، وما يتحقق بأمرنا من اختلاطه بالعامّة وروايته عنهم وروايتهم عنه. دفع إلى شيخ الأدب أبو أحمد عبدالسلام بن الحسين البصرى رحمه الله كتاباً بخطه، قد أجاز له فيه جميع رواياته. (١)

وقال الشيخ الطوسى:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جليل الدوري، أبوبكر الوراق، ثقة، روى عنه ابن الغضائرى. (٢)

ص: ٢٤

١- (١) رجال النجاشي: ٨٥.

٢- (٢) رجال الطوسى: ٤١٧.

وقال أيضاً:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين الدورى، أبوبكر الوراق، كان من أصحابنا، ثقه فى حديثه، مسكوناً إلى روايته. وله كتاب فى طرق من روى ردّ الشمس، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: قرأه على أحمد عبدالله الدورى، أبوبكر. (١)

وقال ابن شهر آشوب:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين الدورى، أبوبكر الوراق، له كتاب فى طريق من روى ردّ الشمس. (٢)

وقال عمر رضا كخاله:

أحمد جلين (٢٩٩-٣٧٩هـ) (٩١١-٩٨٩م) أحمد بن عبدالله بن أحمد جلين الدورى الوراق (أبوبكر). محدّث. توفى فى رمضان. من مؤلفاته: كتاب فى طرق من روى ردّ الشمس. (ط) الطوسى: الفهرست ٣٢، ٣٣. (٣)

٢ - أبوالحسن شاذان الفضلى.

ذكر كتابه الحافظ السيوطى.

ص: ٢٥

١- (١) الفهرست: ٧٩.

٢- (٢) معالم العلماء: ٥٦.

٣- (٣) معجم المؤلفين ١/٢٨٣-٢٨٤.

قد أورد الحافظ السيوطى كتابه فى (اللالى المصنوعه) وفى رسالته (كشف اللبس)، واحتجّ بأحاديثه فى مقام الردّ على ابن الجوزى. وكذا احتجّ بها الحافظ الشامى الصالحى فى رسالته (مزيل اللبس) ووصفه ب «الإمام».

وهذا يكفى لبيان جلاله قدر هذا المحدث، وإن كان بوّداً أن نعر على مزيدٍ من أحواله.

وقال العلامه الراحل المحقق السيد عبدالعزيز الطباطبائى:

بيان ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام: لأبى الحسن شاذان الفضلى. قال الحافظ ابن شهر آشوب - المتوفى سنة ٥٨٨، فى كتاب:

مناقب آل أبى طالب عند كلامه على ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ٢/٣١٦ من طبعه إيران الحروفية -: ولأبى الحسن شاذان كتاب بيان ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكره السيوطى ونقل عنه فى: جمع الجوامع، وعنه فى: كنز العمال ١٥/١٣٢. وأدرجه كلّه حرفياً فى المجلد الأول من كتابه: اللالى المصنوعه. (١)

وقد ذكر له كتاباً آخر إذ قال:

صعود على على منكب النبى صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام التى على

ص: ٢٤

ظهر الكعبه: لأبى الحسن شاذان الفضلى، من أعلام القرن الرابع. ذكره له الحافظ ابن شهر آشوب السروى فى البرهان، والسيد ابن طاوس فى الطرائف ص ٨١. ويأتى لشاذان الفضلى: جزء فى طرق حديث ردّ الشمس. (١)

ولكنّ الكتاب الثانى المذكور فى غير واحدٍ بترجمه: أبى الحسن محمّد بن أحمد بن على بن الحسن ابن شاذان القمى، ابن اخت الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمى، صاحب كتاب مائه منقبه وغيره. (٢)

فإن كان أبو الحسن الفضلى هو هذا الشيخ، فهو من أكابر الفقهاء والمحدّثين من أصحابنا. وإن كان ما ذكر سهواً منه رحمه الله كفى اعتماد حفاظ العامه عليه. والله العالم.

٣ - أبو الفتح الأزدي.

ذكر كتابه الحافظ الكنجى.

ترجمه الأزدي

وهو الحافظ محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصلى.

حدّث عن أبى يعلى، والباغندى، وأبى عروبه.

ص: ٢٧

١- (١) أهل البيت فى المكتبة العربيه: ٢٩٤.

٢- (٢) أنظر مثلاً: أعيان الشيعة ١٠١/٩-١٠٢.

وحدّث عنه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني وغيره.

وقد وصفوه بالحفظ، وذكروا له تصانيف في علوم الحديث وضعفاء الرجال، ولم يعتنوا بتضعيفاته بل ضعّفه بعضهم.

مات في سنة ٣٧٤.

ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه والذهبي في تذاكرته وغيرهما. (١)

٤ - أبو القاسم الحسكاني

ذكر كتابه الذهبي وابن كثير وابن تيمية.

ترجمه الحسكاني

وهو: القاضي المحدث أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري.

ويعرف بابن الحداء.

قالوا: شيخ متقن ذو عنايه تامه بعلم الحديث، عمّر وعلا إسناده، وصنّف في الأبواب وجمع.

وحدّث عن جدّه والحاكم وأبي طاهر بن محمش، وتفقه بالقاضي أبي العلاء صاعد.

ص: ٢٨

١- (١) تاريخ بغداد ٢/٢٤٣، تذاكره الحفاظ ٣/٩٦٧.

قال السيوطي:

أملى مجلساً صحَّح فيه ردَّ الشمس لعلی. وهو يدلُّ على خبرته بالحديث وتشيعه.

مات بعد ٤٧٠. (١)

٥ - أبو عبدالله البصرى المعروف بـ «الجعل»

ذكر كتابه ابن شهر آشوب السُّروى (٢)

ترجمه أبى عبدالله البصرى

وتوجد ترجمته فى أغلب كتب التراجم، قال الذهبى:

الجعل. أبو عبدالله الحسين بن على البصرى. الفقيه المتكلم صاحب التصانيف، من بحور العلم، لكنّه معتزلى داعيه، وكان من أئمّه الحنفيّه.

قال الخطيب: له تصانيف كثيره فى الاعتزال. قال لى الصيمرى: كان مقدّماً فى الفقه والكلام مع كثره أماليه فيهما وتدريسه لهما.

قال محمّد بن إسحاق النديم: الجعل يعرف بالكاغدى، وأُستأذه هو أبو القاسم بن سهلويه، إنتهت إليه رئاسه أصحابه فى عصره. إلى أن قال:

وتفقه على أبى الحسن الكرخى، وله كتاب نقض كلام ابن الريوندى فى

ص: ٢٩

١- (١) راجع: تذكره الحفاظ ٣/١٢٠٠، طبقات الحفاظ: ٤٤٢.

٢- (٢) مناقب آل أبى طالب ١/٣٥٩.

أن الجسم لا- يجوز أن يكون مخترعاً لا- من مادّه. وكتاب الكلام فى أنّ الله لم يزل موجوداً وحده إلى أنّ خلق الخلق. وكتاب الإيمان وكتاب الإقرار، وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء: هو رأس المعتزله.

مات فى ذى الحِجّه سنة ٣٦٩، وصلى عليه شيخ النحو أبو على الفارسى.

قلت: قارب ثمانين سنة. وقيل: بل عاش ٦١ سنة. (١)

٦- أبو بكر البيهقى

ذكر كتابه صاحب الكتاب الصراط المستقيم، ونقل عنه.

ترجمه البيهقى

وهو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن على الخسروجردى.

وصفوه بالإمام الحافظ شيخ خراسان، صاحب التصانيف.

وهو من أشهر تلامذه الحاكم النيسابورى وكبار أصحابه...

إنفرد بالإتقان والضبط والحفظ، وعمل كتباً لم يسبق إليها.

مات سنة ٤٥٨.

ترجم له السمعانى وابن خلكان والذهبى وابن عساكر وابن كثير والسبكى وأبو الفرج ابن الجوزى وغيرهم. (٢)

ص: ٣٠

١- (١) سير أعلام النبلاء ١٦/٢٢٤.

٢- (٢) أنظر: طبقات الشافعيه ٤/٨، البدايه والنهائيه ١٢/٩٤، تذكره الحفاظ ٣/١١٣٢، وفيات

ذكر كتابه ابن شهر آشوب السروي

ترجمه الخوارزمي

وقد ترجم للموفق بن أحمد الملقب بأخطب خطباء خوارزم في كثير من كتب الطبقات والتاريخ، كالجواهر المضيه في طبقات الحنفية، وبغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. وقد قال الأخير بترجمته ما نصّه:

الموفق بن أحمد بن محمّد المكي أبوالمؤيد، العلّامه، خطيب خوارزم. كان أديباً فصيحاً مفوّهاً، خطيب بخوارزم دهرأً، وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتخرّج به جماعه.

وتوفى بخوارزم في صفر سنة ٥٦٨.

ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام. وذكره الشيخ محيي الدين عبدالقادر الحنفي في طبقات الحنفية وقال: ذكره القفطي في أخبار النحاه. (١)

ص: ٣١

ذكر كتابه الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ترجمه النقیب

ترجم له الذهبي فقال:

محمّد بن أسعد بن عليّ بن معمر بن عمر بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجوّاني بن عبيدالله بن حسين بن زين العابدين علي بن الحسين، الشريف النسابة أبوعلی ابن الشريف الأجل أبي البركات العلويّ الحسينيّ، العبيدليّ الجوّانيّ المصريّ. [المتوفى: ٥٨٨هـ] ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسائه، وقرأ علي والده، وعليّ الفقيه عبدالرحمن بن الحسين بن الجباب، وعبدالمنعم بن موهوب الواعظ، ومحمّد بن إبراهيم ابن الكيزانيّ. وحّدث عن عبدالله بن رفاعه، والسلفي.

قال الحافظ عبدالعظيم: حدّثنا عنه غير واحد. وولى نقابه الأشراف مدّة بمصر، وذكّر أنّه صنّف كتاب «طبقات الطالبين»، وكتاب «تاج الأنساب ومنهاج الصواب»، وغير ذلك. وكان علّامه التّسبب في عصره، أخذ ذلك عن ثقة الدوله أبي الحسين يحيى بن محمّد بن حيدر الحسيني الأرقطيّ. ومحمّد هذا منسوب إلى الجوّانيّ، وهي من عمل المدينة من

جَههُ الْفَرْعُ. ذَكَرَ أَنَّ السَّلْطَانَ صَلَاحَ الدِّينِ وَقَعَ لِأَبِي عَلِيٍّ بِرَبْعِهَا وَأَنَّهُ وَكَّلَ عَلَيْهَا مِنْ يَسْتَعْلَمُهَا لَهُ. قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَقِيُّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَدَّحَ بِهَا الْقَاضِي أَبَاسَعِدُ بْنُ عَصْرُونَ، وَمِنْهَا:

هَتَفْتُ فَمَادَتْ بِالْفُرُوعِ غَصُونُ وَبَكَتْ فَجَادَتْ بِالذَّمُوعِ عَيُونُ

مَرَحَتْ بِهَا قَضِبَ الْأَرَاكَةِ فَانَثَتْ غِصْنٌ يَمِيسُ بِهَا وَمَادَ غَصُونُ

مَا لِي وَمَا لِلْهَاتِفَاتِ تَرْنُمًا يَصْبُو لَهُنَّ فُؤَادِي الْمَحْزُونُ

وهي قصيدته طويله. (١)

وقال الصفدي:

الشريف الجواني محمّد بن أسعد بن عليّ بن معمر بن عمر بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد الجواني الشريف النسابة أبو عليّ الشريف ابن أبي البركات العلوي الحسيني العبيدلي المصري. ولي نقابه الشراف مده بمصر، وله كتاب طبقات الطالبين وتاج الأنساب ومنهاج الصواب، وكان شيعياً. توفي سنة ثمان وثمانين وخمسائه، لقبه رشيد الدين، والجواني بالجيم والواو المشدّده والتون بعد الألف. ويعرف بالمازندراني. (٢)

ص: ٣٣

١- (١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٢/٨٥٨.

٢- (٢) الوافي بالوفيات ٢/١٤٤.

٩ - جلال الدين السيوطى

ترجمه السيوطى

وقد ترجم له كبار العلماء والمؤرخين:

كالشوكانى فى البدر الطالع ١/٣٢٨.

والسغاوى فى الضوء اللامع ٤/٦٥.

وابن العماد فى شذرات الذهب ٨/٥١.

والعيدروس فى الكواكب السائره ١/٢٢٦.

والقنوجى فى التاج المكلل: ٣٤٩.

وقد ترجم السيوطى لنفسه ترجمه مطوله فى كتاب حسن المحاضره فى أخبار مصر والقاهره.

١٠ - أبو عبدالله الصالحى

ترجمه الصالحى

محمّد بن يوسف بن على بن يوسف، شمس الدين الشامى:

محدّث، عالم بالتاريخ. من الشافعيه. ولد فى صالحيه دمشق، وسكن البرقوقيه بصحراء القاهره إلى أن توفى. من كتبه «سبل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد» أربعه مجلّعات، يعرف بالسيره الشاميه، جمّعه من ألف كتاب، و«عقود الجمان» فى مناقب أبى حنيفه، و«مطلع النور فى فضل

ص: ٣٤

الطور» و «الإتحاف بتميز ما تبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف» و «عين الإصابه فى معرفه الصحابه» و «الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز» و «مرشد السالك إلى ألفيه ابن مالك» و «إتحاف الراغب الواعى» فى ترجمه الأوزاعى و «الفضل المبين فى الصبر عند فقد البنات والبنين» رساله، و «الفوائد المجموعه فى الأحاديث الموضوعه»، و «الفتح الرحمانى فى شرح أبيات الجرجانى» فى الكلام.

قال الشعرانى فى طبقاته:

«ومنهم: الأخ الصالح العالم الزاهد المتمسك بالسنة المحمديه:

الشيخ محمد الشامى نزيل التربه البرقوتيه رضى الله عنه، كان عالماً صالحاً متفتناً فى العلوم، وألف السيره المشهوره التى جمعها من ألف كتاب، وأقبل الناس على كتابتها، ومشى فيها على أنموذج لم يسبق إليه...».

١١ - أبوالحسن السنجارى

ترجمته

قال الشيخ النجاشى:

نصر بن عامر بن وهب، أبوالحسن السنجارى، من ثقات أصحابنا.

له كتب منها:

كتاب المودّه فى القربى.

كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٣٥

كتاب ما روى في يوم النيروز.

كتاب فضائل شهر رمضان.

كتاب ردّ الشمس.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال: قرأت عليه أكثرها وأجازني الباقي. (١).

من العلماء الذين نصّوا على صحّ الحديث

إشاره

ثم إن غير واحد من أعلام العلماء قد نصّ على ثبوت حديث ردّ الشمس أو صحّته أو حسنه، وأنه من معجزات النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله، نذكر منهم:

١ – أبو الحسن شاذان الفضلي

قال السيوطي: أورد طرقه بأسانيد كثيره وصحّحه بما لا مزيد عليه.

وقد تقدّمت ترجمته.

٢ – الحاكم الحسكاني

أفرد له كتاباً سمّاه: مسأله في تصحيح ردّ الشمس.

ذكره جماعه كما تقدّم.

وتقدّمت ترجمته.

ص: ٣٦

قال: لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذي روى لنا عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ عِلْمَاتِ النَّبِيِّ.

ترجمته

وقد ترجم له بكلِّ إجلالٍ وتبجيلٍ في جميع الكتب الرجاليَّة والتاريخيَّة، ونحن نكتفي بما جاء في كتاب طبقات الحفاظ:

أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ.

ويعرف بابن الطبري.

كان أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين.

روى عن عفان بن مسلم، وعبدالرزاق وعده.

وعنه: البخاري، وأبوداود، وابنه أبوبكر وهو آخر من حدّث عنه.

قال الفضل بن دكين: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه.

وقال أحمد: هو أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب.

وقال صالح بن محمّد بن حبيب: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ويحفظه غيره، وكان يعقل الحديث، ويعرف الفقه والنحو، ويتكلّم في حديث الثوري وشعبه وأهل العراق، ويذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

ص: ٣٧

وقال ابن نمير: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب.

وقال محمد بن مسلم بن واره: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نُمير بالكوفه، والنفيلي بحران، هؤلاء أركان الدين.

وقال غيره: كان من حفّاظ الحديث واعياً رأساً في الحديث وعلله، تكلم فيه النسائي بلا حجه.

مات في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائه. (1)

٤ - أبو الفتح الأزدي

فإنه قد صحح الحديث.

وقد تقدمت ترجمته.

٥ - أبو جعفر الطحاوي

قال بعد أن رواه: هذان الحديثان ثابتان ورواهما ثقات.

ترجمته

وهو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه ابن اخت المزني.

من كبار الفقهاء والمحدثين الحفّاظ.

سمع يونس بن عبد الأعلى وجماعه.

ص: ٣٨

١- (١) طبقات الحفّاظ: ٢٢٠. وانظر: تهذيب التهذيب ١/٣٩، طبقات الشافعية ٢/٦، تذكره الحفّاظ ٢/٤٩٥، حسن المحاضرته

١/٣٠٦ وغيرها.

وسمع منه الطبراني وغيره.

قالوا بترجمته: كان ثقةً فقيهاً، لم يخلف مثله. انتهت إليه رياسه أصحاب أبي حنيفة.

مات سنه ٣٢١. (١)

٦ - أبو الحسن الماوردي

فإنه أورد حديث ردّ الشمس في كتابه (أعلام النبوه) وجعله من أعلام نبوه نبينا صلى الله عليه وآله.

ترجمته

١ - السمعاني: «أفضى القضاء: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي، من أهل البصره، سكن بغداد، وكان من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عده في أصول الفقه وفروعه وغير ذلك، قال الخطيب: كتبت عنه كان ثقة».

٢ - ابن الأثير: «وكان إماماً، وله تصانيف كثيره، منها الحاوي وغيره في علوم كثيره، وكان عمّر ست وثمانين سنه».

٣ - ابن خلكان: «كان من وجوه الفقهاء الشافعيه وكبارهم وكان

ص: ٣٩

١- (١) أنظر: تذكره الحفاظ ٣/٨٠٨، وفيات الأعيان ١/١٩، الجواهر المضيئه في طبقات الحنفية ١/١٠٢، حسن المحاضره ١/٣٥٠، البدايه والنهايه ١١/١٧٤، مرآه الجنان ٢/٢٨١، طبقات المفسرين ١/٧٣ وغيرها.

حافظاً للمذهب، وله فيه كتاب الحاوى الذى لم يطالعه أحد إلا وشهد له بالتبحر والمعرفه التامه بالمذهب، وفوض إليه القضاء ببلدان كثيره...».

٤ - الذهبي: «وكان إماماً فى الفقه والأصول والتفسير، بصيراً بالعربيه...».

٥ - اليافعى: «الإمام النحرير والبحر الكبير أفضى القضاء...».

٦ - السبكى: «الإمام الجليل القدر الرفيع الشأن، أبو الحسن الماوردى صاحب الحاوى... كان إماماً جليلاً رفيع الشأن، له اليد الباسطه فى المذهب والتفنن التام فى سائر العلوم، قال الشيخ أبو إسحاق: درّس بالبصره وبغداد سنين كثيره، وله تصانيف كثيره فى الفقه والأدب، وكان حافظاً للمذهب. وقال الخطيب: من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدّه فى أصول الفقه وفروعه وغير ذلك، قال: وجعل إليه القضاء ببلدان السلطان، وكان أحد الأئمه، له التصانيف الحسان فى كلّ فن من العلم كان ثقه».

٧ - أبوبكر البيهقى

أورده كذلك فى كتابه (أعلام النبوه).

وقد تقدّمت ترجمته.

٨ - القاضى عياض

حكم بصحه الحديث فى كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى.

ص: ٤٠

ترجمته

وقد ترجم للقاضي الحافظ عياض بن موسى الحصبى السبتي كبار العلماء فى مختلف الكتب، كالذهبي وابن كثير والنووى وابن خلكان....

وقد أثنوا عليه الثناء الجميل... قالوا:

تفقّه، وصنّف التصانيف التى سارت بها الركبان وبعد صيته.

كان إمام أهل الحديث فى وقته وأعلم الناس بعلمه وبالنحو واللغه وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم.

ولى قضاء سبته ثم غرناطه.

مات سنه ٥٤٤. (١)

٩ – أبو عبدالله الكنجى

رواه وأثبتته بالتفصيل. (٢)

ترجمته

قال الصفدى:

«عنى بالحديث، وسمع، ورحل، وحصل، وكان إماماً محدثاً، لكنّه

ص: ٤١

١- (١) راجع: تاريخ الإسلام والعبر وتذكره الحفاظ ٤/١٣٠٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٣، الديباج المذهب فى فقهاء

المالكيه: ١٦٨، وفيات الأعيان ١/٣٩٢، طبقات المفسرين ٢/١٨٢، النجوم الزاهره ٥/٢٨٥ وغيرها.

٢- (٢) كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب: ٣٨١.

كان يميل إلى الرفض».

غير أنّ المؤرّخين والرجاليين يحاولون إهمال الرّجل، لتأليفه (كفايه الطالب) وغيره، في أهل البيت عليهم الصّلاه والسّلام، وهو الأمر الذي كان السبب في قيام العامّة ضده وقتله في وسط الجامع الذي يحدث فيه، وفي شهر رمضان المبارك:

قال ابن شامه:

«وفي ٢٩ من رمضان قتل بالجامع: الفخر محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي، وكان من أهل العلم بالفقه والحديث، لكنّه كان فيه كثرة كلام وميل إلى مذهب الرافضة، جمع لهم كتباً توافق أغراضهم...».

وقال اليونيني: «... فتار العوام بدمشق وقتلوا الفخر محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي في جامع دمشق، وكان المذكور من أهل العلم، لكنّه كان فيه شر وميل إلى مذهب الشيعة».

وقال ابن كثير: «وقتل العامّة وسط الجامع شيخاً رافضياً...».

١٠ - ابن سبع الأندلسي

صّححه وعدّه من معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله.

ترجمته

وهو: أبو الرّبيع سليمان بن موسى، صاحب كتاب (شفاء الصدور).

أثنى عليه كبار العلماء كالذهبي إذ قال ما ملّخصه:

ص: ٤٢

الكلاعي - الإمام العالم الحافظ البارع، محدث الأندلس وبلغها أبو الربيع... عني أتم عناية بالتقييد والرواية، وكان إماماً في صناعه الحديث، بصيراً به حافظاً حافلاً عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للمواليد والوفيات، يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظه أسماء الرجال، خصوصاً من تأخر زمانه وعصره، كتب الكثير، وكان خطه لا نظير له في الإتقان والضبط، مع الإستبحار في الأدب والإستهتار بالبلاغة، فرداً في إنشاء الرسائل، مجيداً في النظم خطيباً فصيحاً مفهوماً مدركاً، حسن السرد والمساق لما ينقله، مع الشارة الأنيقه والزى الحسن، وهو كان المتكلم عن الملوك في زمانه في المجالس، المبين عنهم لما يرومونه في المحافل على المنابر، ولي خطابه بلنسه في أوقات، وله تصانيف مفيدة في فنون عديده... وإليه كانت الرحلة للأخذ عنه، إنتفعت به في الحديث كل الإنتفاع وأخذت عنه كثيراً.

قلت: حدثت عنه أبو العباس أحمد بن العماد قاضى تونس، وطائفه، قال ابن مندى: لم ألق مثله جلاله ونبلاً ورياسه وفضلاً، وكان إماماً مبرزاً في فنون من منقول ومعقول وموزون ومنتور، جامعاً للفضائل، برع في علوم القرآن والتجويد، أمياً الأدب فكان ابن بجدته، وهو ختام الحفاظ....

قال الأبار... وهو آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد بكاييه تنسيه على ثلاث فراسخ من مرسية مقبلاً غير مدبر، في العشر من

١١ - أبوزرعه العراقى

قال ابن حجر المكي: صحّحه الطحاوى والقاضى فى الشفاء، وحسنه شيخ الإسلام أبوزرعه، وتبعه غيرهه (٢).

ترجمته

قال الحافظ السيوطى:

هو الحافظ الإمام الفقيه الأصولى المفسن أبوزرعه أحمد بن الحافظ الكبير أبى الفضل عبدالرحيم بن الحسين، ولد فى ذى الحجّه سنه اثنتين وستين وسبعمائه، واعتنى به والده فأسمعه الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم، واستملى على أبيه ولازم البلقينى فى الفقه وغيره، وتخرّج وأخذ عن البرهان الابناسى، وابن الملقن، والضياء القزوينى وغيرهم، وبرع فى الفنون، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً، صنّف التصانيف الكثيره الشهيره النافعه كـ «شرح سند أبى داود» ولم يتم و «شرح البهجه» فى الفقه و «مختصر المهمّات» و «النكت على الحاوى والتنبيه والمنهاج» و «شرح جمع الجوامع» فى الأصول، و «شرح نظم البيضاوى» و «شرح تقريب الأسانيد» لوالده، و «حاشيه على الكشاف» و «نكت

ص: ٤٤

١- (١) تذكره الحفّاظ ١٤١٧/٤.

٢- (٢) الصواعق المحرقة الباب ٩ الفصل ٤، فى نبذ من كراماته....

الأطراف والمهمّات» وأشياء في الحديث، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولى قضاء الديار المصريه بعد الجلال البلقيني. مات في سابع عشرى شعبان سنه ست وعشرين وثمانمائه. (١)

١٢ - القرطبي

قال: إنّ الله تعالى ردّ الشمس على نبيّه بعد مغيبها حتّى صلى على.

ذكره الطحاوى وقال: إنّ حديث ثابت.

ترجمته

قال الزركلى:

محمّد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح الأنصارى الخزرى الأندلسى، أبو عبد الله، القرطبي، من كبار المفسّرين. صالح متعبّد. من أهل قرطبه. رحل إلى الشرق واستقرّ بمنيه ابن خصيب (فى شمالى أسيوط، بمصر) وتوفى فيها. من كتبه «الجامع لأحكام القرآن، يعرف بتفسير القرطبي، وقمع الحرص بالزهد والقناعه، والأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى والتذكار فى أفضل الأذكار والتذكره بأحوال الموتى وأحوال الآخره والتقريب لكتاب التمهيد فى مجلدين ضخمين، قالوا: وكان ورعاً متعبّداً، طارحاً للتكلف، يمشى بثوب واحد وعلى رأسه طاقيه. (٢)

ص: ٤٥

١- (١) طبقات الحفاظ: ٥٤٨.

٢- (٢) الأعلام ٥/٣٢٢.

وتوجد ترجمته في مقدمه تفسيره.

١٣ - العيني

قال: إنه حديث ثابت، رواه ثقات.

ترجمته

قال الحافظ السخاوي:

وكان إماماً عالمياً علاماً، عارفاً بالتصريف والعريه وغيرهما، حافظاً للتاريخ واللغة، كثير الإستعمال لها، مشاركاً في الفنون، لا يمل من المطالعه والكتابه، كتب بخطه جمله من الكتب، وصنّف الكثير، وكان نادره بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه، وقلمه أجود من تقريره، وكتابته طريفه حسنه من السّرعه....

وحدّث وأفتى ودرّس، مع لطف العشره والتواضع، واشتهر إسمه وبعد صيته، وأخذ عنه الفضلاء من كلّ مذهب، وممّن سمع عليه من القدماء: الكمال الشمني، سمع عليه بعض شرح الطحاوي من تصانيفه، وأرغون شاه التيدمرى المتوفى سنه ٨٠٢ صحيح البخارى ومسلم والمصابيح. وعلّق شيخنا من فوائده بل سمع عليه، لأجل ما كان عزم عليه من عمل البلدانيات....

وذكره العلاء ابن خطيب الناصريه في تاريخه فقال: وهو إمام عالم فاضل مشارك في علوم، وعنده حشمه ومروه وعصبيه وديانه - انتهى.

ص: ٤٦

وقد قرأت عليه الأربعين التي انتقاها شيخى رحمه الله تعالى من صحيح مسلم، فى خامس صفر سنه إحدى وخمسين، وعرضت عليه قبل ذلك محافىظى وسمعت عدّه من دروسه... (١)

وقال الحافظ السيوطى:

«العينى قاضى القضاء... تفقّه واشتغل بالفنون، وبرع ومهر، ودخل القاهره وولى الحسبه مراراً، وقضاء الحنفية، وله تصانيف منها: شرح البخارى، وشرح الشواهد، وشرح معانى الآثار، وشرح الهدايه، وشرح الكنز، وشرح المجمع، وشرح درر البحار، وطبقات الحنفية، وغير ذلك.

مات فى ذى الحجه سنه ٨٥٥. (٢)

وقال أيضاً: كان إماماً عالمًا علامه... (٣)

١٤ - السيوطى

أورده فى كتاب (الخصائص الكبرى) وصححه فى كتابه (اللاالى المصنوعه).

وقد تقدّمت ترجمته.

ص: ٤٧

١- (١) البدر الطالع ٢/٢٨١.

٢- (٢) حسن المحاضره: ٤٧٣.

٣- (٣) بغيه الوعاه ٢/٢٧٥.

١٥ - عبدالرؤف المناوى

قال: وفى الكبير للطبرانى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أسماء بنت عميس...

ثم قال: وهذا أبلغ فى المعجزه.

ترجمته

وقد ترجم له فى غير واحدٍ من كتب تراجم الأعلام مثل:

خلاصه الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى ٢/٤١٢.

والإمداد بمعرفه علو الإسناد للبصرى: ١٤.

ورساله الأسانيد للنخلى: ٥٦.

والأعلام للزركلى ٦/٢٠٤.

١٦ - ابن حجر المكى

قال: كرامه باهره لأمير المؤمنين.

وفى كتاب آخر له قال: صححه جماعه وهو الحق.

ترجمته

وهو: شهاب الدين أحمد بن محمّد بن حجر الهيثمى المكى، المعروف بصاحب الصواعق، وله غيره من المؤلفات، كالفتاوى الحديثيه، وشرح القصيده الهمزيه.

مات سنه ٩٧٣.

ص: ٤٨

توجد ترجمته والثناء عليه في:

خلاصه الأثر ٢/١٦٦.

والنور السافر: ٢٨٧.

وريحانه الألباء ١/٤٣٥.

وقد ألف بعض العلماء بترجمته كتاباً مستقلاً.

١٧ - القسطلاني

وروى الطبراني أيضاً في معجمه الكبير بإسنادٍ حسن كما حكاه ابن العراقي في شرح التقريب عن أسماء... (١).

ترجمته

قال الزركلي:

أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين: من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة. له «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» عشرة أجزاء.

و «المواهب اللدنيّة في المنح المحمّديّة» في السيرة النبويّة، و «لطائف الإشارات في علم القراءات»، و «الكنز» في التجويد، و «الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبدالقادر» و «شرح البرده» سماه «مشارك الأنوار

ص: ٤٩

١- (١) المواهب اللدنيّة بشرح الزرقاني ٦/٤٩٠.

ويوجد الثناء الجميل عليه من الشوكاني في البدر الطالع ١/١٠٢ والسخاوي في الضوء اللامع ٢/١٠٣ وكذا من غيرهما من الحفاظ.

١٨ - علي القاري الهروي

فإنه قال بشرح الحديث:

فهو في الجملة ثابت في أصله. وقد يتوقى بتعاقد الأسانيد على أن يصل إلى مرتبه حسنه فيصح الاحتجاج به.(٢)

ترجمته

وهو: علي بن سلطان الهروي المشهور بالملما على القاري، من كبار المحدّثين والفقهاء الحنفيّه، له مؤلّفات كثيره في التفسير والفقّه والحديث والرّجال وغيرها من العلوم، ترجم له مع الثناء والتبجيل في غير واحدٍ من الكتب المعتمده، فراجع:

البدر الطالع للحفاظ السخاوي ١/٤٤٥.

والفوائد البهيه في طبقات الحنفيّه: ٨.

وخلصه الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٣/١٨٥.

ص: ٥٠

١- (١) الأعلام ١/٢٣٢.

٢- (٢) شرح الشفاط مع نسيم الرياض ٣/١٠.

قال: رواه الطبراني بأسانيد مختلفه رجال أكثرها ثقات.

ترجمته

والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري الحنفي من كبار الحفاظ والمحدثين والمفسرين والأدباء، وله تأليف ممتع في العلوم المذكوره وغيرها.

وهكذا ذكره كل من ترجم له، ونكتفي هنا بما جاء في خلاصه الأثر:

الشيخ أحمد بن محمد بن عمر. قاضى القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي صاحب التصانيف السائره، وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين ورئيس المصنّفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك. وكل من رأيناه أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعى ذلك، مع أنّ في الخلق من يدعى ما ليس فيه. وتأليفه كثيره ممتع مقبوله، انتشرت في البلاد ورزق فيها سعادته عظيمه، فإنّ الناس اشتغلوا بها، وأشعاره ومنشأته مسلّمه لا مجال للخدش فيها.

ص: ٥١

والحاصل: أنه فاق كل من تقدّمه في كل فضيله، وأتعب من يجيء بعده، مع ما خوله الله تعالى من السعه وكثره الكتب ولطف الطبع والنكته والنادره. وقد ترجم نفسه في آخر ربحانته من حين مبدئه...» (١).

٢٠ - زيني دحلان

عدّه من معجزاته صلّى الله عليه وآله.

ترجمته

وهو: أحمد زيني دحلان. فقيه مؤرّخ.

ولد بمكّه المكرّمه، وتولّى فيها الإفتاء والتدريس.

وله تصانيف عديده، منها: السيره النبويه، والفتح المبين، ورساله في الردّ على الوهابيه.

مات سنه ١٣٠٤.

٢١ - الزرقاني المالكي

وقد تعرّض الزرقاني المالكي لحديث ردّ الشمس - تبعاً للقسطلاني - في موضعين من كتابه.

أحدهما في ذيل مسأله إحياء النبيّ صلّى الله عليه وآله لوالديه بعد موتهما وإقرارهما بنبوّته، فإنّه - بعد أن تكلم حول هذه المسأله وأثبتها - استشهد

ص: ٥٢

١- (١) خلاصه الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ١/٣٣١.

بقضيه ردّ الشمس، وهذا نصّ كلامه في الردّ على من استبعد الإحياء منه صلّى الله عليه وآله:

(قال فقوله من مات كافراً الخ كلام مردود بما روى في الخبر: إنّ الله ردّ الشمس على نبيه صلّى الله عليه وسلّم بعد مغيبها. ذكره) أى رواه الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الأزدي (الطحاوى) المصرى الحنفى الثقة الثبت الفقيه، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات مستهل ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وثلثمائة (وقال أنّه حديث ثابت) أى صحيح أو حسن قال السيوطى:

وهل يخص بالصحيح الثابت أو يشمل الحسن نزع ثابت

ووجه الردّ: أنّه كما أنّ إحياء الموتى وانتفاعهم بالحياه بعد موتهم بعيد عقلاً لعدم وقوعه، كذلك عود الشمس بعد غروبها وحصول الإنتفاع بها كما كانت قبل الغروب بعيد غير متوقّع، وقد أعيدت وحصل الإنتفاع بها مع إستحاله مثله عادة، فلا مانع من جواز إحياء الميت وإنتفاعه بحياته بعده خرقاً للعادة. وإلى هذا أشار بقوله (فلو لم يكن رجوع الشمس نافعاً وأنّه) لو لم يكن (لا يتجدّد الوقت) بل استمرّ عدم تجدده (لما ردّها عليه)، وفى نسخه: وإنّه يتجدّد بدون لا عطفاً على نافعاً تفسيري (فكذلك يكون إحياء أبوى النبى صلّى الله عليه وسلّم نافعاً لإيمانهما وتصديقهما النبى صلّى الله عليه وسلّم).

قال فى التعظيم والمنه: واستدلّله على عدم تجدد الوقت بقصّه رجوع الشمس فى غاية الحسن، ولهذا حكم بكون الصّلاه أداء وإلّا لم يكن لرجوعها فائده إذ كان يصح قضاء العصر بعد الغروب.

(وقد طعن بعضهم فى حديث ردّ الشمس) الذى أشار له القرطبى وهو الإمام أحمد فقال لا أصل له، وتبعه ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات، وكذا صرح ابن تيمّيه بوضعه (كما سيأتى إن شاء الله تعالى فى مقصد المعجزات) لكن ردّ مغلطى والحافظ ابن حجر والقطب الخيضرى والسيوطى وغيرهم على ابن الجوزى وقالوا إنّه أخطأ، فقد أخرج ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس وابن مردويه من حديث أبى هريره وإسنادهما حسن، ومن ثمّ صحّحه الطحاوى والقاضى عياض. قال العلّامة الشامى: وأمّا قول الإمام أحمد وجماعه من الحفاظ بوضعه فالظاهر أنّه وقع لهم من طريق بعض الكذّابين، والإفطرقة السابقه أى فى كلامه يتعدّر معها الحكم عليه بالضعف فضلاً عن الوضع انتهى.

والموضع الثانى فى مقصد معجزات النبىّ صلّى الله عليه وآله حيث جاء فيه ونقله بطوله:

(وأما ردّ الشمس له صلّى الله عليه وسلّم) قسيم قوله أمّا معجزه القمر الخ تفصيلاً لقوله أوّلاً وجدتها شامله للعلوى والسفلى الخ ومن جملة القمر

والشمس (فروى عن أسماء بنت عميس) بمهملتين مصغر الخثعمية تزوجها جعفر بن أبى طالب ثم أبوبكر ثم على وولدت لهم وماتت بعد على، وهى أخت ميمونه بنت الحرث أم المؤمنين لأُمها، ووزن أسماء فعلاء عند سيويه وأصله وسما من الوسامه أى الحسن فأبدلت الواو همزه، وقيل أفعال جمع إسم، قال التلمسانى والأول أولى، أى لأن المسموع منع الصرف وان جعله كذلك يفيد أن سبب الأخذ حسنهما.

وأعل ابن تيميه حديث أسماء هذا بأنها كانت مع زوجها بالحبشه.

قال الشامى: وهو وهم بلا شك، إذ لا خلاف أن جعفرأ قدم من الحبشه هو وامراته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخير بعد فتحها وقسم لهما ولأصحاب سفينتهما.

(إنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه) مره بالصهباء (ورأسه فى حجر على رضى الله عنه) جمله حالیه، وحجر مثلث الحاء بمعنى الحضن، والأظهر أنّ الرأس كان على ركبته وهو نائم، فاستعمل فى المفیده للظرفیه وجعل الحضن محلاً للرأس تجوزاً من إطلاق إسم الشىء وهو الحجر على ما يقرب منه وهو الفخذ، وبالغ فى تمكّن رأسه من فخذة فشبه ذلك التمكّن بالظرفیه واستعمل فيه ما يستعمل فيها إستعاره تبعيه (فلم يصلّ) على (العصر حتّى غربت الشمس). وأما المصطفى فكان قد صلّاها كما يأتى فى الروايه الأخرى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصليت يا على)

إستفهام تقريرى ليرتب عليه الدعاء له وإظهار المعجزه أو حقيقى ولا يشكل بأن قلبه لا ينام، لاشتغال قلبه حينئذ بالوحى فاستغرق فيه (قال لا) لأنهم كانوا لا يوقظونه كما فى الصحيح وقد وضع رأسه فى حجره، فهو عذر فى إخراج الصلاه عن وقتها ولم يصلها بنحو الإيماء لجواز أنه لم يكن شرع حينئذ (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنه كان فى طاعتك وطاعه رسولك)، لأنه لم يزعجه من منامه وانتظر يقظته، وذلك تعظيم لله برعايه نبيه ورسوله بترك ما يؤذيه (فاردد) بفك الإدغام على إحدى اللغتين الفصيحتين، ويأتى روايه الطبرانى فرد بالإدغام، وقد قرئ من يرتد بالإدغام والفك (عليه الشمس) أى أعدها لمكانها الذى غربت منه ليصلى العصر فى وقتها. (قالت أسماء) بنت عميس (فأيتها غربت ثم رأيتها طلعت) بدعاء المحتبى (بعدهما غربت ووقعت) أى نزلت (على الجبال والأرض) بعد مفارقتها لهما فوقعت بعين مهمله وقول الدلجى بالفاء من الوقوف أى لم تسر وتبين رجوعها ان ثبت روايه وإلا فالعين أوفق لقولها بعدهما غربت (وذلك بالصهباء) بالفتح والمد موضع على مرحله من خيبر أو على بريدن فقولها (فى خيبر) فيه مضاف أى فى قربه.

(رواه) العلامه الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سالم بن سلمه الأزدي أبو جعفر (الطحاوى) بفتح المهملتين نسبه لطحا قريه

بصعيد

ص: ٥٦

مصر، على ما قاله ابن الأثير، وردّه السيوطى بأنه ليس منها بل من طحطوط بقربها فكره أن يقال الطحطوطى، المصرى ابن أخت المزنى، سمع يونس بن عبد الأعلى وهرون بن سعيد وعنه الطبرانى وغيره، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً حنفياً لا مالكيّاً كما زعم بعض، انتهت إليه رئاسه أصحاب أبى حنيفة، وله مؤلفات، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (فى مشكل الحديث) كتاب جليل اشتهر بالآثار من طريقين عن أسماء.

(كما حكاه القاضى عياض فى الشفاء وقال: قال الطحاوى: إن أحمد بن صالح المصرى) أبو جعفر بن الطبرى، ثقة حافظ، روى عنه البخارى وأبو داود، تكلم فيه النسائى بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما كذب أحمد بن صالح الشمومى فظن النسائى أنه عنى ابن الطبرى. مات سنة ثمان واربعين ومائتين وله ثمان وسبعون سنة (كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله) طريقه السالك فيه (العلم) أى طلبه والإشتغال به ومعرفة الحديث فجعل نفس العلم طريقاً لأنه يصل به صاحبه إلى سعادة الدارين (التخلف عن حفظ حديث أسماء) بنت عميس هذا الذى روته فى ردّ الشمس (لأنه من علامات النبوة) آياتها الدالة عليها، إذ هو معجزه عظيمه. وهذا مؤيد لصحة، فإن أحمد هذا من كبار أئمة الحديث الثقات، وحسبه أنّ البخارى

روى عنه فى صحيحه فلا يلتفت إلى من ضعفه. وفى الألفيه قال:

وربما كان بغير قاذح كالنسائي فى أحمد بن صالح

(انتهى) كلام عياض.

(قال بعضهم) تعقباً عليه: (هذا الحديث ليس بصحيح وإن أوهم تخريج) أى نقل (القاضى عياض له فى الشفاء عن الطحاوى من طريقين) صحته، فالمفعول محذوف أى بقوله قال: وهذان الحديثان ثابتان، رواتهما ثقات. (فقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال إنه موضوع بلا شك، وفى سنده أحمد بن داود وهو متروك الحديث كذاب، كما قاله الدارقطنى، وقال ابن حبان كان يضع الحديث. قال ابن الجوزى: وقد روى هذا الحديث ابن شاهين فذكره ثم قال) ابن الجوزى (وهذا حديث باطل).

وليس فاعل «قال» ابن شاهين لأن إسناده حسن، ولذا قال السيوطى تبعاً للحافظ: أخطأ ابن الجوزى، وقد نصّ ابن الصّلاح وسائر من تبعه على تساهل ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات بحيث خرج عن موضوعه لمطلق الضعف، قال العراقى:

وأكثر الجامع فيه إذ خرج لمطلق الضعف عنى أبا الفرج

حتى إنه أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحه.

ومن غريب ما تراه فاعلم فيه حديث من صحيح مسلم

فهذه غفله شديده منه يحكم بوضع حديث في أحد الصحيحين.

(قال) ابن الجوزي (ومن تغفل واضعه أنه نظر إلى صورته فضيله) هي ردّ الشمس حتى صلي على العصر (ولم يلمح عدم الفائدة فيها، وأن صلاه العصر بغيوبه الشمس تصير قضاء، ورجوع الشمس لا يعيدها أداء إنتهى).

وتعقب: بأنه لا وجه له، لأنها فاتته بعذر مانع من الأداء، وهو عدم تشويشه على النبي، وهذه فضيله، ودلّ ثبوت الحديث على أنّ الصلاه وقعت أداء، وبذلك صرح القرطبي في التذكرة قال: فلو لم يكن رجوع الشمس نافعاً وأنه يتجدد الوقت لما ردّها عليه. ووجهه أنّ الشمس لما عادت كأنها لم تغب، وفي الإسعاد: لو غربت الشمس ثم عادت عاد الوقت أيضاً لهذا الحديث.

وتجوز حمل الغروب في كلام أسماء على الشروع فيه أو مقارنته، فيكون عودها قبل غروب الشمس.

فيحصل به بقاء الوقت، فمعنى عادت عاد ظهورها كامله فالوقت باق حقيقه. فيه: إنه لا قرينه هنا على هذا الإحتمال الصّارف للفظ عن المتبادر منه الذي حمله عليه الحفاظ المبتون للحديث والذين زعموا

وضعه أو ضعفه، ولا دلالة في حديث جابر الآتي: أمر الشمس فتأخرت ساعه من نهار، على أنه قبل الغروب، بل الظاهر أنه بعد الغروب، بدليل قوله بعده: فزيد له في النهار ساعه. على أن حديث جابر قصة أخرى غير هذه كما نبينه.

(وقد أفرد ابن تيمية) الحافظ أبو العباس أحمد الشهير (تصنيفاً مفرداً في الرد على الروافض، ذكر فيه هذا الحديث بطرقه ورجاله، وأنه موضوع. والعجب من القاضي عياض مع جلاله قدره) عظمته (وعلو خطره) بفتح الخاء والطاء علو قدره ومنزلته... (في علوم الحديث) إذ هو من الحفاظ النقاد (كيف سكت عنه موهماً صحته وناقلاً ثبوته موثقاً رجاله. انتهى)

ولا عجب أصلاً، لأن إسناد حديث أسماء حسن، وكذا إسناد حديث أبي هريره الآتي، كما صرح به السيوطي قائلاً: ومن ثم صححه الطحاوي والقاضي عياض. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ كما بينته في مختصر الموضوعات وفي النكت البديعات إنتهى.

يعنى: لما تقرّر في علوم الحديث أن الحسن إذا اجتمع مع حسن آخر أو تعددت طرقه ارتقى للصحة، فالعجب العجيب إنما هو من كلام ابن تيمية هذا لا من عياض، لأنه الجارى على القواعد المعلومه فى الألفيه وغيرها لصغار الطلبة. ولذا قال الحافظ فى فتح البارى: أخطأ ابن الجوزى

بذكره في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه. إنتهى.

(وقال شيخنا) السخاوى في المقاصد (قال الإمام أحمد، لا أصل له، وتبعه ابن الجوزى فأورده في الموضوعات)، وكذا نقل ابن كثير عن أحمد وجماعه من الحفاظ أنهم صرحوا بوضعه. قال الشامي: والظاهر أنه وقع لهم من طريق بعض الكذابين ولم يقع لهم من الطرق السابقة، وإلا فهي يتعذر معها الحكم عليه بالضعف فضلاً عن الوضع، ولو عرضت عليهم أسانيدھا لاعترفوا بأنّ للحديث أصلاً وليس بموضوع. قال: وما مهّدوه من القواعد وذكر جماعه من الحفاظ له في كتبهم المعتمده، وتقويه من قواه يردّ على من حكم عليه بالوضع انتهى.

ولذا استدرك السخاوى زعم وضعه فقال: (لكن قد صحّحه الطحاوى والقاضى عياض) وناهيك بهما (وأخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس) بإسناد حسن (وابن مردويه من حديث أبي هريره) بإسناد حسن أيضاً إنتهى.

(ورواه الطبرانى في معجمه الكبير بإسناد حسن كما حكاه شيخ الإسلام) قاضى القضاة (ابن العراقى) الحافظ ولى الدين (فى شرح التقريب عن أسماء بنت عميس ولفظه: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليّاً فى حاجه) هى قسم غنائم خبير، كما فى

روايه للطبراني أيضاً (فرجع وقد صَلَّى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم العصر، فوضع صَلَّى الله عليه وسلّم رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس) فاستيقظ فسأله أصليت قال: لا (فقال عليه الصّلاه والسّلام اللهم إنّ عبدك علياً احتبس بنفسه) امتنع من الحركة قاصراً نفسه (علي) حفظ (نيّته) وخدمته (فرد عليه الشمس) كي يصليّ العصر أداء. (قالت أسماء:

فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض، وقام علي فتوضّأ وصليّ العصر ثم غابت وذلك بالصهباء).

وعند الطبراني أيضاً عن أسماء قالت: اشتغل علي مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم في قسمه الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس فقال صَلَّى الله عليه وسلّم: يا علي أصليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فتوضّأ صَلَّى الله عليه وسلّم وجلس في المجلس فتكلّم بكلمتين أو ثلاثه كأنّها من كلام الحبشه، فارتجعت الشمس كهيتها في العصر.

فقام علي فتوضّأ وصليّ العصر. ثم تكلم صَلَّى الله عليه وسلّم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت الشمس إلى مغربها فسمعت لها صريراً كالمنشار في الخشبه وطلعت الكواكب. وبهذا الحديث أيضاً بان أنّ الصّلاه ليست قضاء بل يتعيّن الأداء وإلا لم يكن للدعاء فائده.

(وفي لفظ آخر) عند الطبراني أيضاً في الكبير: (كان عليه الصّلاه والسّلام إذا نزل عليه الوحي يغشى عليه) ويعرف ذلك حاضروه، (فأنزل عليه يوماً

وهو فى حجر على فقال له النبى صلى الله عليه وسلم) لما سرى عنه: (صليت العصر قال: لا) أى لم أصله (يا رسول الله، فدعا الله) بكلمتين أو ثلاثه (فردّ عليه الشمس حتى صلى العصر. قالت أسماء: فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردّت حتى صلى العصر على).

ومن القواعد أن تعدّد الطرق يفيد أن للحديث أصلاً.

ومن لطائف الإتفاقات الحسنه أن أباالمظفر الواعظ ذكر يوماً قريب الغروب فضائل على وردّ الشمس له والسماء مغيمة غيماً مطبقاً، فظنّوا أنّها غربت وهمّوا بالإنصراف، فأصحت السماء ولاحت الشمس صافيه الإشراق، فأشار إليهم بالجلوس وقال ارتجالاً:

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى ولنجله

واثنى عنانك إذ أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخياله ولرجله...[\(١\)](#)

ترجمته

قال الزركلى:

محمّد بن عبدالباقى بن يوسف بن أحمد بن علوان، الزرقانى المصرى الأزهرى المالكى، أبو عبدالله، خاتمه المحدثين بالديار المصرية.

ص: ٦٣

مولده ووفاته بالقاهره، ونسبته إلى زرقان - من قرى منوف بمصر.
من كتبه: تلخيص المقاصد الحسنه. فى الحديث. وشرح البيقونيه.
فى المصطلح. وشرح المواهب اللدنيه. وشرح موطأ الإمام مالك.
ووصول الأمانى. فى الحديث.(١)

٢٢ - الشبلنجى

عدّه من معاجزه صلى الله عليه وآله.

ترجمته

وهو: السيد مؤمن بن حسن مؤمن. من العلماء الفضلاء.

له مؤلفات منها: نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار.

مات بعد سنه ١٣٠٨.(٢)

الذين تكلموا فى هذا الحديث

اشاره

إن عمده الذين تكلموا فى هذا الحديث من مشاهير علماء أهل السنّه ستّه، وهم:

١ - ابن حزم،

٢ - ابن عساكر،

ص: ٦٤

١- (١) الأعلام ٦/١٨٤.

٢- (٢) المصدر ٧/٣٣٤.

٣ - ابن الجوزى،

وهؤلاء قبل ابن تيميه.

٤ - وابن تيميه،

٥ - وابن القيم،

٦ - وابن كثير.

وهذان من أتباع ابن تيميه ومقلديه.

فأما ابن تيميه، فسيظهر حاله وحال كلامه مما سنذكره حول كلام الذين قبله، وحينئذٍ، لا حاجة للتعرض لكلام مقلديه بالتفصيل. فلننظر فيما قاله الثلاثة الذين يقلدهم ابن تيميه بكثرة:

ابن حزم الأندلسي

فأما ابن حزم، فهذا نص كلامه:

«الرّافضه لا يختلفون فى أن الشمس ردّت على بن أبى طالب مرّتين، أفىكون فى صفاقه الوجه وصلابه الخدّ وعدم الحياء والجرأه على الكذب أكثر من هذا؟» (١).

هذا كلام ابن حزم حول حديث ردّ الشمس....

فأولاً: لماذا السبّ؟

ص: ٦٥

١- (١) الفصل فى الملل والأهواء والنحل ٤/١٨٢.

وثانياً: أين البحث العلمي والنظر في الأسانيد؟

وثالثاً: قد عرفت بعض الذين رووا الحديث، وبعض من صنّف فيه، وبعض من صحّحه، من أهل السنّة.

ابن حزم من أتباع بني أمية

ولكن ابن حزم - كما ذكروا في أحواله - من أتباع بني أمية، قالوا:

لسانه وسيف الحجاج سيان!

ابن عساکر الدمشقي

وأما ابن عساکر، فروى حديث ردّ الشمس بطريقتين، وهذا نصّ كلامه:

«أخبرنا أبوالمظفر بن القشيري وأبوالقاسم المستملي قالا: أنا أبوعثمان البحيري، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الدهابقاني بها، نا محمد بن أحمد بن محبوب. وفي حديث ابن القشيري: نا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود.

ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا علي بن أحمد البستي، نا أبو أمية محمد بن إبراهيم، نا عبيد الله بن موسى، نا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن. زاد أبو أمية بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس.

قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُوحى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلِيٍّ، فَلَمْ يَصِلِ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، وَقَالَ أَبُو أُمَيَّةَ، صَلَّيْتُ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقَالَ أَبُو أُمَيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ. وَقَالَ أَبُو أُمَيَّةَ: رَسُولُكَ، فَارْدَدَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَرَأَيْتَهَا غَرَبَتْ، ثُمَّ رَأَيْتَهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ.

تابعه عمّار بن مطر الرهاوى عن فضيل بن مرزوق.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقده، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبدالرحمن بن شريك، حدثني أبي عن عروه بن عبدالله بن قشير، قال:

دخلت على فاطمة بنت علي، فرأيت في عنقها خرز، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيره، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تشبّه بالرجال. ثم حدّثتني أنّ أسماء بنت عميس حدّثتها أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه دفع إلى نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد أوحى إليه فجلّه بثوبه، فلم يزل كذلك حتّى أدبرت الشمس تقول غابت أو كادت أن تغيب، ثم إنّ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سرى عنه فقال:

أصلّيت يا علي؟ قال: لا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللهم ردّ علي علي الشمس. فرجعت الشمس حتّى بلغت نصف المسجد.

قال عبدالرحمن قال أبي: وحدثني موسى الجهني نحوه.

قال ابن عساكر:

هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل».(١)

نقد كلام ابن عساكر

أقول:

ونحن نكتفي بالنظر في رجال الطريق الثاني واحداً واحداً، لنرى من المجاهيل الذين فيه؟

(أبو محمد ابن طاوس). قال الذهبي: «ثقه مقرئ محقق».(٢)

(عاصم بن الحسن). قال السمعاني: «وكان ثقه صدوقاً ورعاً ديناً كثيراً من الحديث».(٣)

(أبو عمر ابن مهدي). قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقه أميناً».(٤)

(أبو العباس ابن عقده). وسيأتي توثيقه في الكلام على روايه ابن الجوزي.

(أحمد بن يحيى الصوفي). من رجال الصحاح. قال النسائي:

ص: ٦٨

١- (١) تاريخ مدينه دمشق ٣١٣/٤٢-٣١٤.

٢- (٢) العبر في خبر من غير ١٠١/٤.

٣- (٣) الأنساب ١١١/٤.

٤- (٤) تاريخ بغداد ١١/١٤ / الرقم ٥٦٧٥.

لا بأس به، ووثّقه ابن أبي حاتم، (١) وذكره ابن حبان في الثقات. (٢)

(عبدالرحمن بن شريك). أخرج عنه البخاري في الأدب. (٣) وذكره ابن حبان في الثقات. (٤)

(شريك بن عبدالله). أخرج عنه البخاري ومسلم، بل هو من أثبت رواه الكتابين. (٥)

(عروه بن عبدالله). من رجال الترمذي وأبي داود وابن ماجه، وثّقه ابن حبان وأبوزرعه. (٦)

(فاطمه بنت الحسين). ذكرها ابن حبان في الثقات. (٧)

فأين المجاهيل؟

أبو الفرج ابن الجوزي

وأما ابن الجوزي فإنه أدرج حديث ردّ الشمس في (كتاب الموضوعات). فرواه وقال: «هذا حديث باطل.

ص: ٦٩

١- (١) تهذيب الكمال ١/٥١٧-١/٥١٨ / الرقم ١٢٤.

٢- (٢) الثقات ٨/٤٠.

٣- (٣) تهذيب التهذيب ٦/١٧٦ / الرقم ٣٩٤.

٤- (٤) الثقات ٨/٣٧٥.

٥- (٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٦٢-١٢/٤٦٣ / الرقم ٢٧٣٦.

٦- (٦) تهذيب التهذيب ٧/١٦٧ / الرقم ٢٥٦.

٧- (٧) الثقات ٥/٣٠٠-٥/٣٠١.

وأما أنا فلا أتّهم بهذا إلّا ابن عقده، فإنّه كان رافضياً يحدّث بمثالب الصّحابه.

أبنا أبو منصور القزاز قال: أبنا أبو بكر الخطيب قال: حدّثنا على بن محمّد بن نصر قال: سمعت حمزه بن يوسف يقول: كان أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده فى جامع براثا يملى بمثالب أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله. أو قال: بمثالب الشيخين، فتركت حديثه، لا أُحدّث عنه بشيءٍ وما سمعت منه بعد ذلك شيئاً. (١)

ترجمه ابن عقده

أقول:

هذا نصّ كلام ابن الجوزى، وهو لا يتّهم إلّا ابن عقده! فلنذكر طرفاً من ترجمه ابن عقده عن كتب القوم:

كلام السمعانى

«كان حافظاً متقناً أكثرَ عالماً، جمع التراجم والأبواب والمشايخه، وأكثر الروايه وانتشر حديثه، سمع أحمد بن عبد الحميد الحارثى، وعبد الله بن أسامه الكلبي....»

يروى عنه الأكابر من الحفاظ مثل: أبى بكر محمّد بن عمر [ابن] الجعابى، وأبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى،

ص: ٧٠

وأبى نعيم، وعبدالله بن عدى الجرجاني، وأبى الحسين محمد بن المظفر البغدادي، وأبى الحسن على بن عمر الدارقطني، وأبى حفص عمر بن أحمد بن شاهين... وخلق يطول ذكرهم....

وكان الدارقطني يقول: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود إلى زمن أبى العباس ابن عقده أحفظ منه. وقال أبو الطيب ابن هرثمة: كنا بحضرة ابن عقده المحدث ونكتب عنه، وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه، فجرى حديث حفظ الحديث، فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم - وضرب بيده على الهاشمي -.

ولد في سنة تسع وأربعين ومائتين ليله النصف من المحرم، ومات في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة» (١).

كلام الخوارزمي

«أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبدالله بن العجلان، أبو العباس الكوفي الهمداني المعروف بابن عقده، كان ثقة فقيهاً عالماً بالنحو واللغة والقراءة، متقناً في الحديث، حافظاً لرواياته، ومدار هذه المسانيد عليه» (٢).

ص: ٧١

١- (١) الأنساب ٢١٤/٤-٢١٥.

٢- (٢) جامع مسانيد أبى حنيفة، لأبى المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة: ٦٥٥. توجد ترجمته في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ٢/١٣٢ وتاج التراجم: ٢٢.

أقول:

ولا يخفى قدر قوله: «ومدار هذه المسانيد عليه» ودلالته على علو منزله ابن عقده وجلاله شأنه.

كلام السبكي - فى ذكر الطبقات -

«فأين أهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة أبى بكر الصديق...»

ومن طبقه أُخرى من التابعين...

طبقه أُخرى...

أُخرى...

أُخرى...

أُخرى...

أُخرى: وأبى بكر بن زياد النيسابورى، وأبى حامد أحمد بن محمّد بن السرفى، وأبى جعفر محمّد بن عمرو العقيلى، وأبى العباس الدغولى، وعبدالرحمن ابن أبى حاتم، وأبى العباس ابن عقده....

فهؤلاء مهرة هذا الفن، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدثين، وإنّما ذكرنا من ذكرنا لنتبه بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمر إلى طى بساط الأسانيد رأساً، وعدّ الإكثار منها جهالة ووسواساً. (١)

ص: ٧٢

أقول:

ومن هذه العبارة التي اختصرناها نستفيد أموراً:

الأول: كون ابن عقده أعظم من علماء عصر السبكي وما قبله، وبما أنّ مرتبه من يتكلم في ابن عقده أدنى بكثير من مرتبه علماء عصر السبكي، فإنّ كلامهم غير مسموع فيه عند أهل العلم.

الثاني: كون ابن عقده من حفاظ الشريعة.

الثالث: كون ابن عقده في طبقه كبار أساطين الأئمة من أهل السنّه، كالعقيلي وابن أبي حاتم و و و....

الرابع: كون ابن عقده من مهرة فن الحديث وأئمّه هذا العلم.

الخامس: كون ابن عقده أعظم من الأئمة الذين أغفل السبكي ذكرهم، وهم كثيرون....

السادس: كون ابن عقده كأبي بكر... و و... من حفاظ الشريعة.

وبعد هذا، فهل تبقى قيمه لطعن طاعنٍ أو قدح قادح؟

كلام السيوطي

«ابن عقده - حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس... كان إليه المنتهى في قوه الحفظ، وكثره الحديث، ورحلته قليله، ألف وجمع.

حدّث عنه الدارقطني وقال: أجمع أهل الكوفه على أنّه لم ير بها من زمن ابن مسعود إلى زمنه، أحفظ منه.

ص: ٧٣

وعنه: أحفظ مائه ألف حديث بأساندها، وأجيب عن ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبنى هاشم.

وقال أبو علي: ما رأيت أحفظ منه لحديث الكوفيين. وعنده تشييع.

ولد سنة ٢٤٩ ومات في ذى القعدة سنة ٣٣٢. (١).

أقول:

قوله: «وعنده تشييع» ليس بقادح عندهم، ولا سيما بعد تلك الفضائل وآيات الثناء عليه - وقد قال ابن حجر الحافظ:

«والتشييع محبته على وتقديمه على الصيحابه، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في التشييع ويطلق عليه رافضى وإلا فشييعى، وإن انضاف إلى ذلك السب والتصريح بالبغض فغال في الرفض، وإن اعتقد الرجعه إلى الدنيا فأشد في الغلو». (٢).

هذا، وإن جماعه قد وثقوا الحافظ ابن عقده في مقام تصحيح حديث رد الشمس بالخصوص أو الرد على رأى ابن الجوزى فيه، منهم:

سبطه، وقد تقدم كلامه، إذ قال فيه: وابن عقده مشهور بالعدالة...

ومحمد بن طاهر الفتني، حيث قال:

«حديث أسماء في رد الشمس، فيه فضيل بن مرزوق، ضعيف، وله

ص: ٧٤

١- (١) طبقات الحفاظ: ٣٥٠ / الرقم ٧٨٩.

٢- (٢) مقدمه فتح الباري: ٤٦٠.

طريق آخر فيه ابن عقده: رافضى رضى بالكذب، ورافضى كاذب.

قلت: فضيل صدوق، احتج به مسلم والأربعة، وابن عقده من كبار الحفاظ، وثقه الناس، وما ضعفه إلا عصرى متعصب، والحديث صرح جماعه بتصحيحه منهم: القاضى عياض^(١).

وجلال الدين السيوطى، حيث تعقب ابن الجوزى فقال:

«وابن عقده من كبار الحفاظ، والناس مختلفون فى مدحه وذمه:

قال الدارقطنى: كذب من اتهمه بالوضع.

وقال حمزه السهمى: ما يتهمه بالوضع إلا طملى.

وقال أبو على الحافظ: أبو العباس إمام حافظ، محلّه محلّ من يسأل عن التابعين وأتباعهم^(٢).

أقول:

ولا يخفى جلاله قدر الدارقطنى^(٣) وأبى على النيسابورى^(٤).

ص: ٧٥

١- (١) تذكره الموضوعات: ٩٦، وتوجد ترجمه محمّد بن طاهر الفتنى فى أخبار الأخبار للشيخ عبدالحق الدهلوى، وسبحه المرجان فى آثار هندوستان لغلام على آزاد البلجرامى والنور السافر فى أخبار القرن العاشر، للعيدروسى.

٢- (٢) اللآلى المصنوعه ١/٣٠٩.

٣- (٣) أنظر: تاريخ بغداد ١٢/٣٤، تذكره الحفاظ ٣/٩٩١، طبقات السبكى ٣/٤٦٢، المنتظم ٧/١٨٣، وفيات الأعيان ١/٣٣١ وغيرها.

٤- (٤) أنظر: تاريخ بغداد ٨/٧١، تذكره الحفاظ ٣/٩٠٢، المنتظم ٦/٣٩٦، البدايه والنهايه ١١/٢٣٦، مرآه الجنان ٢/٣٤٣ وغيرها.

فلا حاجة إلى ذكر ترجمتهما.

هذا، ولكن يكفي دليلاً على جلاله ابن عقده وكونه من أكابر حفاظ أهل السنه: إعتقاد كبار أئمتهم عليه وأخذهم بأرائه وأقواله... ألا ترى أن ابن حجر العسقلاني في كتاب (الإصابة) يعتبر الرجل صحابياً إستناداً إلى روايه ابن عقده عنه في (كتاب الموالاه)، وأنه يلقبه بأمرالمؤمنين في الحديث، وأنه يصحح كثيراً من طرق حديث الغدير الوارده في كتابه المذكور؟

بل إن كتبهم في الرجال مشحونه بذكر آراء ابن عقده، من جرح وتعديل ومدح وذم... فقد ذكر المزي - مثلاً - بترجمه أحمد بن محمّد بن نيزك بن حبيب أبي جعفر البغدادي: «... قال أبو العباس ابن عقده: في أمره نظر...» (١).

وقد أورد رأى ابن عقده في هذا الرجل هكذا كل من: الذهبي وابن حجر العسقلاني، فقال الذهبي: «قال ابن عقده: في أمره نظر» (٢) وقال ابن حجر: «قال ابن عقده: في أمره نظر» (٣).

وقال الذهبي في العبر: «... أبو إسحاق بن حمزه الحافظ... قال

ص: ٧٦

١- (١) تهذيب الكمال ١/٤٧٥.

٢- (٢) المغنى في الضعفاء ١/٩٣ / الرقم ٤٤٩.

٣- (٣) تهذيب التهذيب ١/٦٧.

ابن عقده: قلّ من رأيت مثله...»(١) وكذا نقل قول ابن عقده جلال الدين السيوطي بترجمه الرجل من طبقاته.(٢)

بل لابن عقده آراؤه في علم قواعد الحديث، قال السيوطي في بيان أقسام تحمّل الحديث: «السابع: إجازة المجاز كأجزتك مجازاتي، [أو جميع ما أجز روايته] فمنعه بعض من لا يعتدّ به... والصحيح الذي عليه العمل: جوازه، وبه قطع الحفاظ: الدارقطني و [أبو العباس] ابن عقده [الكوفي] وأبونعيم وأبو الفتح نصر المقدسي». (٣)

ابن تيمية الحراني

وقد تبع ابن تيمية ابن حزم وابن الجوزي، فإنه قال:

حديث ردّ الشمس له، قد ذكره طائفه، كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما، وعدّوا ذلك من معجزات النبي صلّى الله عليه وآله، لكنّ المحقّقون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أنّ هذا الحديث كذب موضوع، كما ذكره ابن الجوزي في كتاب الموضوعات، فرواه من كتاب أبي جعفر العقيلي في الضعفاء من طريق عبيدالله بن موسى، عن

ص: ٧٧

١- (١) العبر في خبر من غير ٢/٣٠٣، حوادث سنة ٣٣٢.

٢- (٢) طبقات الحفاظ: ٣٧٢.

٣- (٣) تدريب الراوي ٢/٤٠.

فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين عن أسماء بنت عميس....

فذكر كلام ابن الجوزى وما قاله فى سند حديث ردّ الشمس.

ثمّ قال:

وأما الثانى، ببابل، فلا ريب أنّ هذا كذب، وإنشاد الحميرى لا حجّه فيه، لأنّه لم يشهد ذلك، والكذب قديم، فقد سمعه فنظمه، وأهل الغلوّ فى المدح والذم ينظمون ما لا تتحقّق صحّته، لا سيّما والحميرى معروف بالغلوّ.

وقد أخرجنا فى الصّحيحين عن أبى هريره قال: غزا نبىّ من الأنبياء... فقال للشمس: أنت مأوره وأنا مأور، اللهم احبسها علىّ شيئاً، فحبست عليه حتى فتح الله عليه.

فإن قيل: فهذه الأمّه أفضل من بنى إسرائيل، فإذا كانت قد ردّت ليوشع، فما المانع أن تردّ لفضلاء هذه الأمّه؟

فيقال: يوشع لم ترد له الشمس ولكن تأخر غروبها، طول له النهار...

وأيضاً: لا مانع من طول ذلك، لو شاء الله لفعل ذلك، لكن يوشع كان محتاجاً إلى ذلك... وأما أمّه محمّد، فلا حاجه لهم إلى ذلك ولا منفعه لهم فيه... وأيضاً، فالنبىّ صلّى الله عليه وآله فاتته العصر يوم الخندق... ولم يسأل الله ردّ الشمس... وأيضاً، فمثل هذه القضيّه من الأمور العظام الخارجه عن

ص: ٧٨

العاده التي تتوفّر الهمم والدواعى على نقلها، فإذا لم ينقلها إلا الواحد والإثنان علم بيان كذبهم في ذلك....

ثم قال:

وهذا الحديث قد صنّف فيه مصنّف جمعت فيه طرقه، صنّفه أبو القاسم عبدالله ابن عبدالله بن أحمد الحسكاني، سمّاه: مسأله في تصحيح ردّ الشمس وترغيب النواصب الشمس....

ثم جعل يرّد على الحسكاني، بجرح رواته....

ثم قال:

وقد صنّف جماعه من علماء الحديث في فضائل علي، كما صنّف الإمام أحمد فضائله، وصنّف أبو نعيم في فضائله، وذكر فيها أحاديث كثيره ضعيفه، ولم يذكر هذا. لأن الكذب ظاهر عليه بخلاف غيره.

وكذلك لم يذكره الترمذى، مع أنّه جمع في فضائل علي أحاديث كثير منها ضعيف، وكذلك النسائي وأبو عمر ابن عبدالبر، وجمع النسائي مصنفاً في خصائص علي....

قال:

أحمد بن صالح، رواه من الطريق الأول، ولم يجمع طرقه وألفاظه التي تدلّ من وجوه كثيره علي أنه كذب....

والطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم.

ص: ٧٩

أقول:

كان هذا أهم ما قاله ابن تيمية في تكذيب حديث ردّ الشمس، وقد ذكرنا كلماته بعين ألفاظه....

لقد سعى هذا الرجل لإنكار هذه الفضيلة للإمام وإن استلزم إنكار المعجزة للنبي، وكأنه يبطن العداة للنبي قبل الإمام عليهما الصّلاه والسلام! وإذا كان حال هذا الرجل كذلك لم يستغرب منه الطعن في أعلام طائفته؟

يقول ابن تيمية: حديث ردّ الشمس، ذكره طائفه كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما....

يقول: «ذكره» ولا يقول رواه... والحال إنّ هذا الحديث مروى عندهم بالطرق الكثيره، الصحيح بعضها بالقطع واليقين، روه عن عدّه كبيره من أصحاب رسول ربّ العالمين، كما سيأتى.

يقول: لكن المحققون من أهل العلم والمعرفه بالحديث يعلمون أنّ هذا الحديث كذب موضوع.

فأولاً: الطحاوي والقاضي عياض وغيرهما، ليسوا من أهل العلم والمعرفه بالحديث؟

ثانياً: هؤلاء كلّهم يجهلون أنّ هذا الحديث كذب موضوع، ولجهلهم هذا ذكروه؟

وثالثاً: من هم أهل العلم والمعرفة بالحديث؟ لم يذكر أحداً...

سوى أنه نقل كلام ابن الجوزي في كتاب الموضوعات... فأين أهل العلم والمعرفة بالحديث العالمين بأن هذا الحديث كذب موضوع؟ والظاهر أنه يقصد نفسه وبعض من يحضر عنده من الطلاب من أمثاله!

رأى العلماء في ابن الجوزي والموضوعات

وهل يجوز الاعتماد على ابن الجوزي وكتاب الموضوعات؟

لنذكر عن كبار علمائهم بعض الكلمات:

قال الذهبي بترجمه أبان بن يزيد العطار: «قد ذكره العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء، ولم يذكر فيه أقوال من وثقه. وهذا من عيوب كتابه، يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق».(١)

وبترجمه ابن الجوزي نفسه من (تذكرة الحفاظ) عن الموقاني:

«وكان كثير الغلط في ما يصنّفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره». فأضاف الذهبي: «قلت: له وهم كثير في توألفه، يدخل عليه الداخل من العجلة والتحوّل إلى مصنف آخر، ومن أن جلّ علمه من كتبٍ وصحف ما مارس فيه أرباب العلم كما ينبغي».(٢)

وقال ابن حجر بترجمه ثمامه بن الأشرس البصرى بعد قصّه:

ص: ٨١

١- (١) ميزان الاعتدال ١/١٦.

٢- (٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٧.

«دلت هذه القصه على أن ابن الجوزى حاطب ليلٍ لا ينقد ما يحدث به».(١)

وقال السيوطى: «قال الذهبى فى التاريخ الكبير: لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار الصنعه، بل باعتبار كثره اطلاعه وجمعه».(٢)

وقال السيوطى فى تعقيباته: «واعلم أنه جرت عادته الحفظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم أنهم يحكمون على حديث بالبطلان من حيثيه سندٍ مخصوص، لكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن، ويكون ذلك المتن معروفاً من وجهٍ آخر، ويذكرون ذلك فى ترجمه ذلك الراوى، يجرحونه به، فيغترّ ابن الجوزى بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقاً، ويورده فى كتاب الموضوعات، وليس هذا بلائق، وقد عاب الناس ذلك، آخرهم الحافظ ابن حجر».(٣)

وقال السيوطى بشرح النووى: «وقد أكثر جامع الموضوعات فى نحو مجلدين، أعنى أبا الفرج ابن الجوزى، فذكر فى كتابه كثيراً ممّا لا دليل على وضعه بل هو ضعيف» وأضاف السيوطى: «بل وفيه الحسن بل والصحيح، وأغرب من ذلك أن فيها حديثاً من صحيح مسلم كما

ص: ٨٢

١- (١) لسان الميزان ٢/٨٤ / الرقم ٣٣٧.

٢- (٢) طبقات الحفاظ: ٤٨٠.

٣- (٣) اللآلى المصنوعه ٢/١٠٨.

سأبينه. قال الذهبي: ربّما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات أحاديث حسناً قويّةً...» (١).

هذا، وقد ذكروا بترجمته أنّه قد أودع السّجن مدّة من الزّمن بفتوى علماء عصره لبعض ما ارتكبه.... (٢).

فهذا ابن الجوزي وهذا كتابه الذي قال:

«هذا حديث موضوع بلا شك».

ثمّ جعل - بعد كلامٍ له - يعترض على النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ويقول:

«قال المصنّف: ومن تغفيل واضح هذا الحديث أنّه نظر إلى صورته فضيله ولم يتلمح إلى عدم الفائدة، فإنّ صلاة العصر بغيوبه الشمس صارت قضاء، فرجوع الشمس لا يعيدها أداء» (٣).

وأضاف في باطله في كتاب (تلبيس إبليس) وزاد بأن قال:

«وغلّوّ الرافضه في حبّ عليّ - رضى الله عنه - حملهم على أن وضعوا أحاديث كثيرة في فضائله، أكثرها يشينه ويؤذيه، وقد ذكرت منها جملةً في كتاب الموضوعات، منها: إنّ الشمس غابت ففاتت عليّاً رضى الله عنه العصر، فردّت له الشمس. وهذا من حيث النقل موضوع محال لم يروه

ص: ٨٣

١- (١) تدريب الراوى ١/٢٧٨.

٢- (٢) المصدر.

٣- (٣) الموضوعات ١/٣٥٧.

ثقه، ومن حيث المعنى، فإنّ الوقت قد فات وعودها طلوع مجدّد، فلا يرد الوقت».(١)

فانظر كيف يبالغون في إنكار المعاجز والفضائل ويحاولون طمس الحقائق، ولا وازع لهم في هذا السبيل عن تكذيب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ونسبه العبت واللغو إليه، إلّا أنّه ليس بغريبٍ ممّن يجوّز على الله صدور القبائح العظام... تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

وتبعهما الأعور الواسطي، فإنّه كذب الحديث وجعله من روايه الإماميه إذ قال: ومنها:

دعواهم ردّ الشمس لعلی، وهو مكذوب لم يأت إلّا بنقلهم، وهم أخصام لا يقوم مجرد نقلهم على الخصم حجّه!(٢)

فانظر إلى هذا الناصبي الذي أضاف إلى دعاوى ابن تيميه الناصبيّ دعوى إنفراد الإماميه بروايه هذا الحديث!!

لقد روى طائفه كبيره من أعاضم أهل السنّه حديث ردّ الشمس، وصحّحه جمعٌ منهم، بل لقد أذعن بهذا الحديث أو صحّحه بعض المتكلمين المتعصبين منهم في نفس كتبهم التي وضعوها في الردّ على الإماميه، وحتى الكابلي صاحب (الصواعق) ومقلّده، الذين أنكروا كثيراً من الأمور الثابته، أذعنوا بثبوت حديث ردّ الشمس، قال في الصواعق:

ص: ٨٤

١- (١) تلييس إبليس: ٨٩.

٢- (٢) رساله الأعور - مخطوط.

«وأما ردّ الشمس، فكانت معجزه للنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم، لأنّه صَلَّى العصر، فأنزل عليه الوحي وكان رأسه في حجر عليّ وهو لم يصلّ العصر، فلمّا فرغ ورأى الشمس قد غربت، دعا ربّه أن يردها، فاستجاب دعاءه وردّ الشمس، وصلى عليّ العصر، فلمّا فرغ غربت الشمس».(١)

وقال صاحب (التحفة) ما تعريبه:

«وأما ردّ الشمس، فقد صحّحه أكثر أهل السنّة، كالطحاوي وغيره، وهو من معجزات النبي بلا ريب، وقد كان ذلك لَمّا فات وقت صلاة العصر على حضره الأمير، فدعا صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم حتّى يؤدّي صلاته».(٢)

نعم... هذا حال ابن تيميّه وأسلافه وأتباعه....

الردود على ابن الجوزي وابن تيميّه

ثم إنّ غير واحدٍ من العلماء المشهورين أبطل تكذيب حديث ردّ الشمس، منهم:

١ - سبط ابن الجوزي، فإنّه قال:

«فإن قيل: فقد قال جدّك في الموضوعات: هذا حديث موضوع بلا شك،... أنا لا أتهم به إلّا ابن عقده فإنّه كان رافضياً....

والجواب: إن قول جدّي: هذا حديث موضوع بلا شك، دعوى

ص: ٨٥

١- (١) الصواعق الموبقة - مخطوط.

٢- (٢) التحفة الإثنا عشرية: ٢٢٦.

بلا دليل، لأن قده في رواته الجواب عنه ظاهر، لأن ما روينا إلعن العدول الثقات الذين لا مغمز فيهم، وليس في إسناده أحد ممن ضغفه...

وكذا قول جدى: أنا لا أتهم به إلابن عقده، من باب الظن والشك لا من باب القطع واليقين. وابن عقده مشهور بالعدالة، كان يروى فضائل أهل البيت ويقتصر عليها ولا يتعرض للصحابه بمدح ولا بدم، فنسبوه إلى الرفض^(١).

٢ - ابن حجر العسقلانى. قال:

«وقد أخطأ ابن الجوزى بإيراده له فى الموضوعات، وكذا ابن تيمية فى كتاب الرد على الروافض، فى زعم وضعه^(٢)».

٣ - العيني الحنفى. قال:

«وهو حديث متصل ورواته ثقات. وإعلال ابن الجوزى هذا الحديث لا يلتفت إليه^(٣)».

٤ - السهمودى. قال:

«وصرح ابن حزم بأن الحديث موضوع، قال: وقصه رد الشمس على على رضى الله عنه باطله ياجماع العلماء، وسفه قائله.

ص: ٨٤

١- (١) تذكره خواص الأمة: ٥٤.

٢- (٢) فتح البارى ٦/١٦٨.

٣- (٣) عمده القارى ١٥/٤٣.

قلت: والحديث رواه الطبراني بأسانيد، قال الحافظ نورالدين الهيثمي: رجال أحدها رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حسن، وهو ثقته، وفاضمه بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها، إنتهى. وأخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابن مردويه من حديث أبي هريره، وإسنادهما حسن. وممن صححه الطحاوي وغيره. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، بعد ذكر روايه البيهقي له: وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات»^(١).

٥ - نورالدين الحلبي. فإنه بعد أن نقل عن الحفّاظ أنه لا ينبغي لمن سبيله العلم... قال: «وقد ذكر في الإمتاع أنه جاء عن أسماء من خمسة طرق، وبه يردّ ما تقدّم عن ابن كثير، وبه يردّ على ابن الجوزي»^(٢).

٦ - الحافظ الخفاجي. فإنه قال في شرح الشفاء: «رواه الطبراني بأسانيد مختلفه، رجال أكثرها ثقات. قال: واعترض عليه بعض الشراح وقال إنه موضوع ورجاله مطعون فيهم كذابون ووضّاعون، ولم يدر أنّ الحق خلافه. والذي غرّه كلام ابن الجوزي، ولم يقف على أن كتابه أكثره مردود، وقد قال خاتمه الحفّاظ السيوطي وكذا السخاوي: إن ابن الجوزي في كتاب الموضوعات تحامل تحاملاً كثيراً حتى أدرج فيه كثيراً من

ص: ٨٧

١- (١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ٣/٨٢٣.

٢- (٢) السيره الحليّه ٢/١٠٣.

الأحاديث الصّحيحة. وبهذا سقط ما قاله ابن تيميّه وابن الجوزي من أن هذا الحديث موضوع، فإنّه مجازفه منهما» (١).

٧ و ٨ و ٩ - السيوطي وتلميذه الشامي والشيخ إبراهيم الكردي.

«وقال الشيخ إبراهيم الكردي، وهو من المحدثين المحققين عندهم، بعد أن روى الحديث:

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في كشف اللبس في حديث ردّ الشمس: إن حديث ردّ الشمس معجزه لنا صلّى الله عليه وآله، صحّحه الإمام أبو جعفر الطحاوي وغيره، وأفرط الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات. وقال تلميذه المحدث أبو عبد الله محمّد بن يوسف الدمشقي الصّالحي في مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس: أعلم أن هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار عن أسماء بنت عميس من طريقين وقال: هذان الحديثان ثابتان ورواهما ثقات. ونقله القاضي عياض في الشفاء، والحافظ ابن سيد الناس، والحافظ علاء الدين مغلطي في الزهر الباسم، وصحّحه الحافظ أبو الفتح الأزدي، وحسنه الحافظ أبو زرعه ابن العراقي، وشيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي، والحافظ أحمد بن صالح وناهيك به قال: لا ينبغي لمن له سبيل العلم التخلف عن حديث أسماء، لأنّه من أجلّ علامات

ص: ٨٨

١- (١) شرح معاني الآثار ١/٤٦ المقدمة.

النبوه. وقد أنكر الحفظ على ابن الجوزى إيراد الحديث فى كتاب الموضوعات».

١٠ - الزرقانى المالكى. قال فى شرح المواهب: «وقد أخطأ ابن الجوزى فى عدّه من الموضوعات». والعجب العجاب إنّما هو من كلام ابن تيميه.

شبهات وأوهام

وبعد، أرأيت كيف يسعى المناوئون لأمير المؤمنين عليه السّلام وراء إنكار فضائله ومناقبه الدالّه على أفضليّته من سائر الأصحاب ثمّ إمامته بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولكنّ الله قيض جماعةً من كبار علمائهم للردّ عليهم؟

لقد تلخّصت أكاذيبهم وشبهاتهم وأوهامهم فى الأمور التالیه:

١ - الحديث من موضوعات الرافضه

هكذا قال ابن حزم الأندلسى الشهير بالعداء لأمير المؤمنين والدفاع عن بنى أميه، وزعم أبوالفرج ابن الجوزى أنّه من وضع ابن عقده.

وقد عرفت:

أولاً: أنّ للحديث أسانيد معتبره، وأنّ كبار الحفظ صحّحوه.

وثانياً: أنّ ابن عقده من كبار الحفظ الثقا عندهم.

وثالثاً: سقوط قدح أبى الفرّج ابن الجوزى فى الأحاديث والرواه.

ص: ٨٩

وغايه ما يمكن أن يقال في حمل كلام هؤلاء على الصحه ما ذكره الحافظ الشامي من:

إن الظاهر أنه وقع لهم من طريق بعض الكذابين ولم يقطع لهم من الطرق السابقيه، وإنما فهي يتعذر معها الحكم عليه بالضعف فضلاً عن الوضع. ولو عرضت عليهم أسانيدھا لاعترفوا بأنّ للحديث أصلاً وليس بموضوع. (١)

ولكنّ هذا الكلام لا يفيد بالنسبه إلى ما زعمه ابن الجوزي كما لا يخفى.

٢ - إنه يناقض حديث اختصاص بذلك بيوشع

وهو ما أخرجه عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

لم تحتبس الشمس على أحدٍ إلّالْيُوشَع. (٢)

وقد أجاب العلماء عن ذلك بوجه منها:

إنّ الحصر محمول على ما مضى قبل نبيّنا، ولا دلالة فيه على عدم حبسها للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم.

وهذا وجهٌ وجيه...

لكنّه مبنيّ على صحه حديث أبي هريره، وهي أول الكلام كما لا يخفى.

ص: ٩٠

١- (١) سبل الهدى والرشاد ٩/٤٣٥.

٢- (٢) مسند أحمد ٨/٢٧٥.

٣- لا يجوز أن ترد لعلِّي ولا ترد للنبي

ومما قيل في المقام: لقد فاتت صلاة الظهر والعصر والمغرب النبي ومن معه يوم الخندق، فكيف ترد الشمس لعلِّي ولا ترد للنبي وأصحابه؟

وقد أُجيب عن ذلك: بأنَّ الصَّلاة لم تفت النبي يوم الخندق، بل رَدَّت عليه الشمس أو حبست فصلَّى الصَّلاة في وقتها. على أن ردَّ الشمس لعلِّي عليه السَّلام كان ببركه دعائه صلَّى الله عليه وآله.

٤- كيف يفوت النبي وعلِّي الصَّلاة؟

إنَّه لا ينام النبي صلَّى الله عليه وآله بعد صلاة العصر لأنَّه مكروه، ولا يصحَّ القول بتفويته الصَّلاة على أمير المؤمنين عليه السَّلام. وقد أجاب العلماء عن ذلك:

أولاً: لم يكن النبي صلَّى الله عليه وآله نائماً.

وثانياً: لم يترك الإمام الصَّلاة، وإنما صلَّاهُ جالساً بالإيمان.

وثالثاً: وعلى فرض الفوت، فقد جاء في الحديث قول النبي صلَّى الله عليه وآله: أَللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ. ولذا قال الزرقاني:

إنَّها فاتته بعذر مانع من الأداء، وهو عدم تشويشه على النبي. وهذه فضيله. (١)

ص: ٩١

١- (١) شرح المواهب اللدنيَّة ٦/٤٧٨.

٥ - لو صحّ لنقله الناس

فإنه لو ردت الشمس بعدما غربت لرآها المؤمن والكافر، وهو مما تتوفر الدواعي على نقله، وكيف اشتهر نقل واقعه شق القمر وهي إنما حصلت بالليل...؟

وأجيب عن ذلك بوجوهٍ تتلخّص في:

أنّ حادثه شقّ القمر لم يروها الرواه أكثر من رواه حديث ردّ الشمس لعلي، على أنّ تلك الواقعة كانت تتعلّق بالنبی ولا يوجد بين المسلمين داعٍ لكتمانه، وأمّا ما يتعلّق بأمر المؤمنين، فالدواعي على كتمانها أو تكذيبه كثيره، وقد جرّبنا ذلك مراراً.

٦ - أيّ فائده في ردّ الشمس؟

وفائده ردّ الشمس بيان مقام أمير المؤمنين وكرامته عند الله، ومعرفة المؤمن والمنافق من الأمم.

ص: ٩٢

٢- رجوع الشمس لأمير المؤمنين بعد حياه النبي

اشاره

ص: ٩٣

ورجوع الشمس لأئمة المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله، رواه علماءنا كلهم القدامى والمتأخرون، أمثال:

من رواه من الإمامية

الشيخ محمد الحسن الصفار القمي

والشيخ الصدوق القمي

والشيخ المفيد البغدادي

والشيخ أبو جعفر الطوسي

والسيد الرضي الموسوي

والقطب الراوندي

والشيخ ابن إدريس الحلبي

والشيخ ابن فهد الحلبي

والشيخ المجلسي ...

ص: ٩٥

قالوا: لَمَّا خرج أمير المؤمنين عليه السَّلام إلى النهروان لحرب الخوارج ووصل إلى بابل فأراد أن يعبر الفرات، اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، ففات صلاة العصر كثيراً منهم، فسأل الله تعالى ردَّ الشمس ليصلوا، فأجابه وردَّ الشمس، وصلى بهم، فلَمَّا سلم بالقوم غابت.

هكذا روى جماعه.

ومنهم من روى أنه عليه السَّلام لَمَّا وصل إلى تلك الأرض وحضرت صلاة العصر، لم يصل فيها حتى خرج منها، فإمَّا فاتت الصَّلاه أو أراد أن يصلِّيها في وقتها، فسأل الله تعالى أن يرُدَّ الشمس، فصلَّى بهم في وقتها، فلَمَّا فرغ قال: ما كنت أصلي بأرضٍ خسف بها ثلاث مرَّات.

وقال الشيخ المفيد البغدادي بعد روايه خبر رجوع الشمس في حياه النبي صَلَّى الله عليه وآله:

وكان رجوعها عليه بعد النبي صَلَّى الله عليه وآله: أنه لَمَّا أراد أن يعبر الفرات ببابل، اشتغل كثيرٌ من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، وصلى عليه السَّلام بنفسه في طائفه معه العصر، فلم يفرغ النَّاس من عبورهم حتى غربت الشمس، ففاتت الصَّلاه كثيراً منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع معه، فتكلَّموا في ذلك. فلَمَّا سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى ردَّ الشمس عليه، ليجمع كافه أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأجابه

اللّٰه تعالى إلى ردها عليه، فكانت في الأفق على الحال التي تكون عليها وقت العصر، فلما سلّم بالقوم غابت، فسمع لها وجيبٌ شديدٌ هال الناس ذلك، وأكثروا من التسييح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم.

تصرف أهل السنه فيه

لكنّ علماء الحديث من أهل السنّه رووا القصّه مبثورهً، حتّى يكتموا هذه الفضيله العظيمه لأمير المؤمنين عليه السّلام، أنظر إلى روايه البخارى حيث يقول:

«ويذكر أنّ عليّاً رضي الله عنه كره الصّلاه بخسف بابل».(١)

وأخرج ابن أبي شيبه: «حدّثنا وكيع، ثنا المغيره بن أبي الحرّ الكندي، عن حجر بن عنبس الحضرمي قال: خرجنا مع علي إلى النهروان، حتّى إذا كنّا ببابل حضرت صلاه العصر، قلنا: الصّلاه. فسكت. ثم قلنا: الصّلاه، فسكت. فلما خرج منها صلّى ثم قال: ما كنت أصلّي بأرضٍ خسف بها ثلاث مرات».(٢)

وقال أبو داود: «حدّثنا سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب قال:

حدّثني ابن لهيعة ويحيى بن أزهر، عن عمّار بن سعد المرادي عن

ص: ٩٧

١- (١) صحيح البخارى ١/١١٢.

٢- (٢) المصنّف ٢/٢٧٠ / الرقم ٢١٣.

أبي صالح الغفاري: أن علياً رضى الله عنه مرّ ببابل وهو يسير، فجاءه المؤذن يؤذن بصلاه العصر، فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاه، فلما فرغ قال:

إِنَّ حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلِ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ. (١)

قال الحافظ ابن حجر بشرح البخارى: «والمراد بالخسف هنا ما ذكر الله تعالى في قوله: (... فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ...) الآية. ذكر أهل التفسير والأخبار أن المراد بذلك أن النمرود بن كنعان بنى ببابل بنياناً عظيماً يقال إن ارتفاعه كان خمسه آلاف ذراع، فخسف الله بهم». (٢)

فانظر وأنصف! فأولئك يترون الحديث وينقصون منه ما يدل على فضيله أمير المؤمنين، ثم يأتى ابن تيمية وأمثاله وينكرون تلك الفضيله زوراً وعناداً! ثم يتهمون الإماميه بالوضع والكذب!

ولقد اشتهرت قضيه ردّ الشمس ببابل حتى نظمها السيد الحميرى فى شعر له، لكن ابن تيمية يقول: هذا الشعر ليس بحجّه، ويضيف تلميذه ابن كثير: «إنه كهذيان ابن المطهر، هذا لا يعلم ما يقول من الشر، وهذا

ص: ٩٨

١- (١) سنن أبى داود ١/١١٨ / الرقم ٤٩٠. وكذا السنن الكبرى للبيهقى ٢/٤٥١، عمدته القارى ٤/١٨٩ وغيرها.

٢- (٢) فتح البارى ١/٤٤٢.

لا يدري صحّحه ما ينظم!».

ثمّ يذكر ابن كثير شعراً في القضيّة لحبيب بن أوس نقلاً عن ابن حزم، ثم يقول: «وهذا الشعر تظهر عليه الرّكّه والتركيب وأنّه مصنوع.

والله أعلم». (١)

هذا، واعلم أنّ بعض القوم قد بتر حديث ردّ الشمس للإمام عليه السّلام في حياه النبي صلّى الله عليه وآله أيضاً! فقد قال الحافظ السيوطي: روى ابن أبي شيبة في مسنده طرفاً من حديث أسماء وهو قولها: كان النبي صلّى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي.

ولم يزد علي ذلك. (٢)

أى: أسقط من الحديث ما يتعلّق بأمر المؤمنين عليه السّلام!!

أقول:

وكذلك جاء الحديث - مبتوراً - في كتاب السنّه لابن أبي عاصم. (٣)

ص: ٩٩

١- (١) البدايه والنهايه ٦/٩٥.

٢- (٢) كشف اللبس في حديث ردّ الشمس. الحديث رقم: ١٧.

٣- (٣) كتاب السنّه لابن أبي عاصم النبيل: ٥٨٤.

رجوع الشمس لأمير المؤمنين

فى الشعر العربى

ص: ١٠١

وقد جمع بعض العلماء كابن شهر آشوب والأمينى والمحمودى مقاطع من نظم العلماء والشعراء المعروفين فى القرون المختلفه،
ذكروا هذه المنقبه الجليله والحادثه العظيمة، ومن ذلك:

قال حسان بن ثابت:

يا قوم من مثل على وقد ردت عليه الشمس من غائب

أخو رسول الله وصهره والأخ لا يعدل بالصاحب

وقال السيد الحميرى:

فلما قضى وحى النبى دعا له ولم يك صلى العصر والشمس تنزع

فردت عليه الشمس بعد غروبها فصار لها فى أول الليل مطلع

ص: ١٠٣

وقال في قصيدته المذهبه:

ولقد سرى فيما يسير ليله بعد العشاء بكر بلا في موكب

حتى أتى متبتلاً في قائم ألقى قواعده بقاع مجذب

يأتيه ليس بحيث يلفى عامراً غير الوحوش وغير أصلع أشيب

فدنا فصاح به فأشرف مائلاً كالنسر فوق شظيه من مرقب

هل قرب قائمك الذي يوثته ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلا بغايه فرسخين ومن لنا بالماء بين نقاً وقي سبب

فثنى الأعه نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ترووا ولا تروون إن لم تقلب

ص: ١٠٤

فاعصو صبوا في قلبها فتمنعت عنهم تمنع صعبه لم تركب
حتى إذا أعتبهم أهوت لها كف متى ترم المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلاً عذبا يزيد على الألد الأعذب
حتى إذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعنى ابن فاطمه الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لم يكذب
وقال حبيب بن أوس:

فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صنع الدجنه وانطوى بيهجتها نور السماء المرجع

فوالله ما أدرى على بدا لنا فردّت له أم كان فى القوم يوشع

وقال سفيان بن مصعب العبدى:

لك المناقب يعيا الحاسيون بها عدّاً ويعجز عنها كلّ مكتتب

كرجعه الشمس إذا رمت الصّلاه وقد راحت توارى عن الأبصار بالحجب

ردّت عليك كأن الشهب ما اتّضحت لناظر وكأن الشمس لم تغب

وقال ابن الرومى:

وله عجائب يوم صار بجيشه يبغى لقصر النهروان المخرجا

ردّت عليه الشمس بعد غروبها بيضاء تلمع وقده وتأججا

وقال على بن محمّد بن جعفر الحمانى الأفوه فى مدح بعض العلويين:

ص: ١٠٦

ابن الذى ردّت عليه الشم - س فى يوم الحجاب

وابن القسيم النار فى يوم المواقف والحساب

وقال أحمد بن محمد بن الحسن أبو القاسم الصنوبرى:

ردّت له الشمس فى أفلاكها فقضى صلاته غير ما ساه ولا وان

أليس من حل منه فى أخوته محل هارون من موسى بن عمران

وقال على بن إسحاق بن خلف القطان أبو القاسم الزاهى:

مكلم الشمس ومن ردّت له ببابل والغرب منها قد قبط

وقال أبو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن سندی المعروف بكشاجم:

ومن ردّ خالقنا شمسه

ص: ١٠٧

ومن ردّ خالقنا شمسه

وقال الصاحب بن عباد:

كان النبي مدينة العلم التي حوت الكمال وكنت أفضل باب

ردّت عليه الشمس وهي فضيله بهرت فلم تستر بلف نقاب

وقال في قصيده أخرى:

وفي أي يوم لم يكن شمس يومه إذا قيل هذا يوم تقضى المآرب

أفي خطبه الزهراء لما استخصه كفاءاً لها والكل من قبل طالب

أفي الطير لما قد دعا فأجابه وقد رده عنه غبي موارد

وقال في قصيده أخرى:

أول الناس صلواتا جعل التقوى حلاها

ص: ١٠٨

رَدَّت الشَّمْسُ عليه بعد ما غاب سناها

وقال أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني الجوهري:

من ذا عليه الشمس بعد مغيبها رَدَّت ببابل فاستتب يا جار
وعليه قد رَدَّت ليوم المصطفى يوماً وفي هذا جرت أخبار

وقال علي بن حماد العبدى:

له الشمس رَدَّت حين فاتت صلاته وقد فاته الوقت الذى هو أفضل

فصلّى فعادت وهى تهوى كأنّها إلى الغرب نجم للشياطين مرسل

وقال أيضاً:

وكان قد سد باب كل سواه فاستغرت الصدور

وأكثروا القول فى على بذات ودبت له الشرور

ص: ١٠٩

وقال الملك الصالح طلائع بن رزيك:

من ردت الشمس من بعد المغيب له فأدرك الفضل والأملك تشهده

وقال ابن مكي النيلي:

ردت له الشمس بأرض بابل والليل قد تجللت أستاره

وقال أبو الفتح محمد بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن التعاويذي:

وأنكرتم حديث الشمس ردت له وطويت خبر الطوى

وقال مجد الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن جميل الجبائي:

ومن ردت ذكاء له فصلّى أداء بعد ما تنت اللثاما

وقال عبد العزيز بن محمد بن الحسن السريجي الأوالي:

وآيه الشمس إذا ردت مبادره غراء أقصر عنها كل إنسان

وان فى قِصّه الأفعى ومكمنه فى الخف هدىا لذى بغض وارعان

وقال صفى الدين الحلّى:

وعليه قد ردت ذكاء وأحمد من فوق ركبته اليمين موسى

وعليه ثانية بساحه بابل رجعت كذا ورد الحديث المسند

وأيضاً قال صفى الدين الحلّى:

وبردك الشمس المنيره بعدما أقلت وقد شهدت برجعتها الملا

وقال ابن العرندس الحلّى فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ذو المعجزات الباهرت النيرات المشرقات المعذرات لمن غلا

منها رجوع الشمس بعد غروبها نبأ تصير له البصائر ذهلا

ص: ١١١

وقال ابن أبي الحديد فى قصيدته العينيه المشهوره:

يا من له ردّت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلیوشع

وقال البوصيرى: (١)

ردّت الشمس والشروق عليه لعلّى حتّى يتمّ الأداء

ثمّ ولّت لها صرير وهذا لفراقٍ له الوصال دواء

وقال ابن سيد الناس: (٢)

له وقفت شمس النهار كرامه كما وقفت شمس النهار ليوشعا

وردّت عليه الشمس بعد غروبها وهذا من الإتيان أعظم موقعا

ص: ١١٢

١- (١) نسيم الرياض ٣/١٠.

٢- (٢) مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس.

كلمه المركز... ٥

كلمه المؤلف... ٧

(١)

رجوع الشمس لأمير المؤمنين

في حياه النبي

الحديث كما في كتب الإماميه... ١١

الحديث كما في كتب أهل السنّه... ١٤

رواه الحديث من الصحابه... ١٩

مناشده أمير المؤمنين... ٢٠

من رواه الحديث في مختلف القرون... ٢٠

من المؤلفين في الحديث... ٢٤

ص: ١١٣

أبوبكر الوراق، ترجمته... ٢٤

أبو الحسن شاذان الفضلي، ترجمته... ٢٥

أبو الفتح الأزدي، ترجمته... ٢٧

أبو القاسم الحسكاني، ترجمته... ٢٨

أبو عبدالله البصري، ترجمته... ٢٩

أبوبكر البيهقي، ترجمته... ٣٠

الخطيب الخوارزمي، ترجمته... ٣١

أبو علي النقيب النسابة، ترجمته... ٣٢

جلال الدين السيوطي، ترجمته... ٣٤

أبو عبدالله الصالحى، ترجمته... ٣٤

أبو الحسن السنجاري، ترجمته... ٣٥

من العلماء الذين نصّوا على صحّحه الحديث... ٣٦

أبو الحسن شاذان الفضلي... ٣٦

الحاكم الحسكاني... ٣٦

أحمد بن صالح المصري، ترجمته... ٣٧

أبو الفتح الأزدي... ٣٨

أبو جعفر الطحاوي، ترجمته... ٣٨

أبو الحسن الماوردي، ترجمته... ٣٩

أبوبكر البيهقي... ٤٠

القاضي عياض، ترجمته... ٤٠

أبو عبدالله الكنجي، ترجمته... ٤١

ابن سبع الأندلسي، ترجمته... ٤٢

أبوزرعه العراقي، ترجمته... ٤٤

القرطبي، ترجمته... ٤٥

العيني، ترجمته... ٤٦

السيوطي... ٤٧

عبدالرؤف المناوي، ترجمته... ٤٨

ابن حجر المكي، ترجمته... ٤٨

القسطلاني، ترجمته... ٤٩

على القاري الهروي، ترجمته... ٥٠

شهاب الدين الخفاجي، ترجمته... ٥١

زيني دحلان، ترجمته... ٥٢

الزرقاني المالكي... ٥٢

الشبلنجي، ترجمته... ٦٤

الذين تكلموا في هذا الحديث... ٦٤

ابن حزم الأندلسي... ٦٥

ابن حزم من أتباع بني أمية... ٦٦

ابن عساكر الدمشقي... ٦٦

نقد كلام ابن عساكر... ٦٨

أبو الفرج ابن الجوزي... ٦٩

ترجمه ابن عقده... ٧٠

ابن تيمية الحراني... ٧٧

النظر في هذا الكلام... ٨٠

رأى العلماء في ابن الجوزي والموضوعات... ٨١

الردود على ابن الجوزي وابن تيمية... ٨٥

شبهات وأوهام... ٨٩

(٢)

رجوع الشمس لأمر المؤمنين

بعد حياة النبي

من رواته من الإمامية... ٩٥

نص الخبر... ٩٦

تصرف أهل السنة فيه... ٩٧

رجوع الشمس لأمر المؤمنين

في الشعر العربي

ص: ١١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩